

جهود الليبيين في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله

د. علي محمد فرج افريو

قسم الفقه وأصوله كلية علوم الشريعة جامعة المرقب ليبيا

ali.afrio@elmergib.edu.ly

المخلص

نظرا لما للمتون العلمية من دور كبير في تثبيت العلوم وسرعة استحضارها عند الحاجة إليها، وبقاء المنظوم في الذاكرة فترة أطول من المنثور، اعتنى عدد من علماء ليبيا ومشايخها بهذا النوع من التصنيف، ف جاء هذا البحث لرصد الجهود التي بذلها الليبيون في هذا الجانب من التأليف في بحث مستقل؛ إحياء لذكرهم، وعرفانا بفضلهم، وتقديرا لجهودهم، وللإستفادة من أعمالهم. ويهدف هذا البحث إلى إبراز دور علماء ليبيا في خدمة علوم الشريعة من حيث نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله وما يتعلق بهما من القواعد الفقهية ومقاصد الشريعة، وبيان المؤلفات التي قامت على هذه المتون حتى يسهل الوصول إليها والاستفادة منها، ويتم إخراج ما كان دفيناً منها إلى عالم النور والمعرفة. ومن نتائج هذا البحث:

أظهر البحث أن الليبيين أسهموا في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله وما يندرج تحتها من علوم، فلهم منظومات متعددة في الفقه بصفة عامة، والقواعد الفقهية، والفتاوى، والنوازل الفقهية، وعلم الفرائض، وأصول الفقه، ومقاصد الشريعة بصفة خاصة.

تنوعت منظومات الليبيين بين تحويل نصوص معينة من كتاب معين إلى شكل شعري منظوم، وبيان تأليف مباشر في صورة نظم بغير الاعتماد على نظم نص سابق منثور.

جل الواردين في هذه الدراسة لم يقتصر على نظمهم على علم واحد فقط، بل تعددت منظوماتهم في فنون شتى مما يدل على موسوعيتهم ومشاركتهم في عدة فنون .

استلمت الورقة بتاريخ 2024/07/12، وقيلت بتاريخ 2024/07/25، ونشرت بتاريخ 2024/08/01

الكلمات المفتاحية:
المتون العلمية، أصول الفقه، الفقه، علماء ليبيا.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فنظرا لما للمتون العلمية من دور كبير في تثبيت العلوم وسرعة استحضارها عند الحاجة إليها، وبقاء المنظوم في الذاكرة فترة أطول من المنثور، اعتنى عدد من علماء ليبيا ومشايخها بهذا النوع من التصنيف، ولما سمعت بإقامة مؤتمر علمي يتناول جهود علماء ليبيا في خدمة علوم الشريعة رأيت أن أشرك بهذا البحث الموسوم بـ (جهود الليبيين في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله) الذي يندرج تحت المحور الخامس: جهود علماء ليبيا في الفقه وأصوله؛ لأسلط فيه الضوء على الجهود التي بذلها الليبيون في هذا الجانب من التأليف في بحث مستقل؛ إحياء لذكرهم، وعرفانا بفضلهم، وتقديرا لجهودهم، ولنتائجهم، وللإستفادة من أعمالهم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول رصد وتوثيق ما قدمه علماء ليبيا ومشايخها في خدمة الفقه وأصوله من حيث نظم المتون العلمية حتى يمكن الاطلاع عليها والاستفادة منها، وللبحث عن المفقود منها وإخراجه إلى النور، ولتكلمة ما يحتاج منها إلى شرح وتعليق.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز دور علماء ليبيا في خدمة علوم الشريعة من حيث نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله وما يتعلق بهما من القواعد الفقهية ومقاصد الشريعة، وبيان المؤلفات التي قامت على هذه المتون حتى يسهل الوصول إليها والاستفادة منها، ويتم إخراج ما كان دفيناً منها إلى عالم النور والمعرفة.

إشكالية البحث:

يدعي بعض المغرضين أن ليبيا صحراء قاحلة لا علم فيها ولا علماء، وأن أبناءها لم يسهموا في صنع الحضارة الإنسانية بشيء يذكر، وهذا لا يدعيه من هم ليسوا ليبيين فحسب، بل يدعيه بعض أبناء جلدتنا، فتراهم ينكرون على علماء بلادنا، ويزهدون في مؤلفاتهم، ويستوردون مناهجهم وفتاواهم من خارج حدود البلاد، لكن من يتتبع الحركة العلمية في ليبيا - لا سيما في القرون الأخيرة - يجد أن ليبيا - وإن لم تصل إلى مثيلاتها بسبب العوامل السياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية - ليست ببعيدة عن تلك البلدان؛ حيث شارك علماءها بنصيب وافر في مجالات شتى من فنون المعرفة الإنسانية لا سيما علوم الشريعة. وهذا يجعلنا نطرح السؤال الآتي: هل لليبيين مشاركة في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله؟ وفي أي الفروع شاركوا؟ هذا ما سيحاول الباحث الإجابة عنه من خلال هذا البحث.

الدراسات السابقة:

بعد أن قدمت ملخص هذا البحث إلى هذا المؤتمر الموقر، وجاء رد المؤتمر بقبول الملخص وجدت إعلانا في الفيس بوك مفاده: أنه ستناقش يوم الخميس 2024/02/15 م رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب الأصابعية جامعة غريان، بعنوان: المنظومات الفقهية المالكية لعلماء البلاد الليبية (دراسة وصفية تحليلية)، إعداد: مفتاح الكيلاني أحمد، وإشراف د. مصطفى المختار فرنانة، مما جعلني في حيرة من أمري بين الاستمرار في هذا البحث والإعراض عنه، فقررت قبل اتخاذ أحد القرارين الإطلاع على هذه الرسالة، فتمكنت من الإطلاع على فهرس محتويات الرسالة عن طريق صورة مصورة على الوات ساب عن طريق أحد مناقشي الرسالة⁽¹⁾، ومن خلال النظر في هذا الفهرس تبين لي أن هناك تقاطعا بين تلك الرسالة وهذا البحث، أو لنقل: إن بينهما عموما وخصوصا من وجه من حيث الطريقة التي انتهجها كل من العاملين.

ولا شك أن الباحث قد بذل مجهودا كبيرا في تلك الرسالة، وأن هذا البحث قد استفاد منها، والجديد أو الإضافة التي في هذا البحث تتمثل في الآتي:

1 - أن هذا البحث أضاف بعض الأعمال التي لم تذكر في تلك الرسالة كأعمال الشيخ محمد تاج الدين الحضيري (ت 1343 هـ)، والشيخ سالم بن عبد الرحمن الحضيري (ت 1409 هـ)، والشيخ أحمد شهاب الدين الزوي (ت 1418 هـ)، وغيرهم، كما أنها لم تتعرض لأي من المنظومات العلمية في أصول الفقه التي اعتنى بها هذا البحث إلا عرضا.

2 - أن هذا العمل حاول تتبع الدراسات التي قامت على هذه المنظومات مما يسهل البحث على تكملة نقص ما تمت دراسته، ودراسة ما لم يدرس بعد مما أظن أن الباحث في تلك الرسالة لم يتعرض له إلا نادرا، وعلى كل فإن العاملين يكملان بعضهما، ويسعيان لتحقيق هدف واحد، ألا وهو إبراز دور علماء ليبيا في خدمة علوم الشريعة من حيث نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على عدة مناهج، كالمناهج الاستقرائي في محاولة تتبع كل ما ألفه علماء ليبيا ومشايخها في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله، والمنهج الوصفي التحليلي، وذلك بوصف ما ألفوه، وبيان مدى العناية به تأليفا وتحقيقا سواء كانت كتب مطبوعة، أو بحوثا محكمة، أو رسائل علمية، وذلك وفق خطة البحث التالية.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة، وتناولت فيها أهمية البحث، وأهدافه، وإشكاليته، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في كتابته، وخطة البحث. أما المبحثان فقد كنت عازمة على تقسيمهما إلى المتون العلمية في علم أصول الفقه (المبحث الأول)، والمتون العلمية في علم الفقه (المبحث الثاني)، لكن وجدت أن أغلب الناظرين لهم منظومات في العلمين، مما يؤدي إلى كثرة التكرار في السير على هذه الخطة، فضلا عن عدم التناسب الكمي بين المبحثين، فعدلت عنها إلى التقسيم التاريخي، فكانت خطة البحث على النحو التالي: المبحث الأول: الناظمون قبل القرن الخامس عشر الهجري، والمبحث الثاني: الناظمون في القرن الخامس عشر الهجري، ثم الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

وفي ختام هذه المقدمة أتقدم بجزيل الشكر وافر الامتنان إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة وأخص منهم بالذكر زميلي د. عبد السلام سالم حمزة الذي أمدني بصور بعض المخطوطات التي احتجت إليها في هذا البحث، وأثوه على أن هذه

1 - قبيل تسليم البحث في صورته النهائية استطعت الحصول على نسخة من هذه الرسالة على الوات ساب من قبل صاحبها جزاه الله خيرا، واستفدت منها لا سيما في منظومة أ. محمد أبو القاسم ابن الحاج.

محاولة مني لاستقراء جميع ما نظمه الليبيون في الفقه وأصوله، وإذا كان هناك شيء قد فاتني فإنه من نقص البشر وعجزهم عن الكمال.

وأخيرا أسأل الله - سبحانه وتعالى- الإعانة والتوفيق في هذا البحث، وأن يعين القائمين على هذا المؤتمر، ويثيبهم على جهودهم، وأن يحقق هذا المؤتمر مبتغاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: الناظمون قبل القرن الخامس عشر الهجري

قسمت هذا المبحث إلى مطلبين: المطلب الأول: في الذين لهم منظومات قبل القرن الرابع عشر الهجري، والثاني: في الذين لهم منظومات في القرن الرابع عشر الهجري.

المطلب الأول: الناظمون قبل القرن الرابع عشر الهجري

وجدت مجموعة من المشايخ الفضلاء الذين اعتنوا بنظم المتون العلمية في الفقه أو أصوله أو هما معا في القرون السابقة للقرن الرابع عشر الهجري، ونظرا لقلتهم جمعتهم في مطلب واحد، وهذا ذكر لهم ولمنظوماتهم حسب الترتيب التاريخي.

الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري (ت 1061 هـ)

الشيخ علي بن أبي بكر بن محمد حضيري بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الناعمي، ولد ما يعرف اليوم بسببها الجديد، كان عالما علامة فقيها فرضيا متكلمًا، ترك عددا من المؤلفات، منها: شرح على مختصر خليل، وحاشية على مختصر الشيخ خليل من تقارير مشايخه، وفتاوى متفرقة، وله قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ومنظومة في المواعظ. وله مجموعة من المنظومات الفقهية، منها:

1 - منظومة رجزية طويلة تتعلق بأصول الدين والعبادات في نحو (2700) بيت، اسمها: الفتح والتيسير، وهي منظومة في الفقه المالكي تكلم فيها المؤلف على قواعد الإسلام الخمس وما يلزم المكلف بها، نشرت بتحقيق: د. حسن بن عبد الرحمن البركولي⁽¹⁾ سنة 1411 هـ - 1990 م، مطلعها:

هذا كتاب الفتح والتيسير *** سميته والشكر للقدير

قد يسر النظم على المشهور *** من فضله التيسير للأمر

قد سهل النقل مع التقرير *** من المشايخ مع التحرير

2 - منظومة مناسك الحج، وهي منظومة تتكون من (114) بيتًا، نظمها الشيخ علي تجاه قبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عند ما حج سنة (1025 هـ - 1616 م)، ذكر فيها ما يفعله المحرم من إحرامه إلى تمام نسكه، كما تعرض لبيان شيء من الأحكام التي سارت بها الركبان، قال في مطلعها:

بدأت بحمد الله فتح نظامنا *** فمنه الرجاء والخير والتسهيل

لك الحمد ربي للهدى قد هديتنا *** ومنك أانا الهاشمي رسول

ثم ذكر سنة تأليفها بأنه سنة (1025 هـ)، فقال:

ففي خامس العشرين يسرت حجنا *** وذا بعد ألف والكلام يطول

على الحج لكنني أشير بقصدنا *** عليه كلام موجز وقليل⁽²⁾

الشيخ أحمد بن الحسين البهلول الطرابلسي (ت 1113 هـ)

1 - د. حسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البركولي الحضيري، نشأ الشيخ وسط أسرة صالحة، عرف في صباه بدمائة الخلق والصدق والمثابرة والجدية العالية، تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي عام 1967 م، ثم نال درجة الماجستير من كلية دار العلوم جامعة القاهرة سنة 1972 م، والدكتوراه سنة 1985 م في الأدب العربي من قسم الدراسات الشرقية بجامعة أكستر بالمملكة المتحدة، ألف وحقق وشرح العديد من الكتب في الفقه والعقيدة، منها: كتاب الفتح والتيسير للعالم الجليل سيدي علي بن أبي بكر الحضيري، والمنظومة الفقهية أسئلة وأجوبة للعالم الجليل سيدي محمد بن عثمان تاج الدين الحضيري، كما قام بتأليف كتابي أحكام العورة والاختلاط، وأحكام التصوير والزينة واللباس، توفي سنة 1433 هـ. انظر منارة الحضيري العلمية على الفيس بوك، تاريخ الزيارة 2024/04/15 م.

2 - انظر المسك والريحان لأحمد الدردير، ص 114 - 117، ومنظومة الحضيري في علم أصول الفقه، ص 132

الشيخ أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن قائد بن أحمد بن سيد الناس الملقب بالبهلول الطرابلسي المالكي الصوفي، ولد ونشأ بطرابلس الغرب، ورحل إلى مصر وتلمذ على العديد من علمائها، وأخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه وعلم الكلام واللغة والنحو والأصول والصرف والقراءات، ثم عاد إلى طرابلس وأضحى من شخصياتها العلمية والثقافية البارزة، له دراية تامة بالأدب، وقريحة وقادة في الشعر، نبغ فيه أيما نبوغ⁽¹⁾، وروى الحديث النبوي، له من التصانيف تخميس العياضية في مدح خير البرية، ودرة العقائد ونخب الفوائد منظومة في عقيدة أهل السنة، والمقامات الثورية على نمط مقامات الحريري، والبلاغة والآداب السنية، وديوان شعر سمي باسمه.

ومن بين هذا التراث: المنظومة الفقهية الموسومة بـ (الدرر السنية لجمع خلاصة العزية)، وهي نظم لمتن المقدمة العزية، للجماعة الأزهرية أبي الحسن الشاذلي (ت 939 هـ) يصل إلى (800) بيت، قال الشيخ الزاوي: "وقد نظم متن العزية في فقه مالك نظماً خالياً من الحشو في غاية الإبداع ترى عليه مسحة الأدب في رصانته وحسن سبكه"⁽²⁾، وشرحها وعلق عليها الشيخ: الطيب عثمان بن طاهر المصراطي، وسمّى هذا الشرح: بالشذرات الشذية على الدرر السنية، وقد حقق أحكام الطهارة والصلاة منه في رسالة ماجستير: مصطفى فرج العمري زايد، بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب زليتن جامعة المرقب، تاريخ المناقشة 2006/07/03 م، بإشراف: د. صالح الطيب محسن.

وحقق باب الزكاة إلى باب الفرائض، في رسالة ماجستير: علي معتوق شرف الدين، قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب زليتن جامعة المرقب، تاريخ المناقشة 2006/06/13 م، بإشراف: د. حمزة أبو فارس أبو بكر⁽³⁾.

وله أيضاً منظومة المعينة في فقه أبي حنيفة، منها نسخة موجودة بمركز جهاد الليبيين تحمل عنوان: معينة الصبيان⁽⁴⁾، كما يوجد منها (13) بيتاً منشورة على شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

الشيخ القاضي أبو عمر عثمان بن عمر الحضيري الفزاني (ت 1244 هـ تقريباً).

العالم الفقيه الفرزي القاضي أبو عمر عثمان ابن القاضي عمر بن عثمان بن محمد الحضيري الفزاني، ولد في بلدة الجديد بسبها، ونشأ في بيت عرف بالعلم والصلاح، تولى التدريس والقضاء وإمامة المسجد العتيق بالجديد سبها في آن واحد، له مجموعة من المؤلفات، منها: مختصر كتاب القوانين الفقهية لابن جزي الكلبي، وشرح على منظومة ابن عاصم (تحفة الحكام في نكت العقود والأحكام)، وله منظومة في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومنظومة في الفلك، وعدة منظومات في التوحيد، وتخميس عدة منظومات⁽⁵⁾، كما له عدة منظومات في الأصول والفقه والميراث، وهي ما سأتكلم عليه فيما يلي:

1 - المنظومة الفقهية الكبرى المعروفة بألم الألبان، وهي منظومة طويلة على بحر الرجز، أتى فيها ببيان فضل العلم والآداب، ثم بأصول الدين، ثم العبادات، ثم بقية أحكام الفقه إلى باب الميراث، وختمها بتقسيم الذنوب إلى كبائر وصغائر، ألفها سنة 1230 هـ، وهي مقسمة إلى (93) فصلاً، ختم كل فصل بلغز، وتحتوي على (4200) بيت، و (234) صفحة، كل صفحة بها (20) سطراً. وقد ذكر الناظم في نهايتها أنه ألفها في نحو شهر، وطلب المعذرة عن ما وقع فيها من فساد، فقال:

جمعتها بالفور نحو شهر *** في كل ما أفسدت فاقبل عذري⁽⁶⁾

وهذا الكلام مما يدل على تواضعه من جهة، وعلى قدرته الفائقة وهمته العالية في النظم حيث إننا لو وزعنا هذا العدد على الشهر لكان معدل اليوم (140) بيتاً، وهذا العدد ليس بالقليل.

وختمها بقوله: إني اختصرت من العلوم قصيدة *** للنفس والنساء والولدان

راج بها عن الله تجارة *** وقاية من لهب النيران

2 - منظومة في أصول الفقه، عدد أبياتها مائتا بيت وواحد. وقد نشرت مرتين بتحقيق ودراسة: د. عبد السلام سالم حمزة، هما:

1 - انظر أعلام ليبيا، ص 98، والأعلام للزركلي 118/1، ومعجم المؤلفين 200/1

2 - أعلام ليبيا، ص 99

3 - لم يتم تحقيق الكتاب كاملاً على حسب ما ذكره د. مصطفى فرج زايد في بحثه الموسوم: بـ (الأدب والأخلاق الإسلامية من كتاب الشذرات الشذية على الدرر السنية، للشيخ الطيب المصراطي) ص 687، بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين، العدد السادس (عدد خاص 2) ديسمبر 2022 م.

4 - المصدر نفسه، ص 696

5 - انظر المسك والريحان، ص 171، وبحث قاضي فزان أبو عمر عثمان بن عمر الحضيري 1151/5

6 - انظر المسك والريحان، ص 174، ومنظومة الحضيري في علم أصول الفقه، ص 69

الأولى: في مؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي الذي أقيم بكلية علوم الشريعة جامعة المرقب ليبيا في الفترة 04 - 06 فبراير 2019 ، تحت عنوان: قاضي فزان أبو عمر عثمان بن عمر الحضيرى ومنظومته في علم أصول الفقه.

الثانية: في كتاب مستقل بعنوان: منظومة الحضيرى في علم أصول الفقه ويليها: نظم الطرة لأصول مذهب إمام دار الهجرة، الطبعة الأولى 1442 هـ - 2021 م، وقد توسع المحقق في المرة الثانية في القسم الدراسي كثيرا حيث بلغت صفحاته ثمانين صفحة بعد الإهداء والشكر والتقدير مقارنة بالمرة الأولى التي كانت أربع عشرة صفحة فقط. واحتوت المنظومة على واحد وعشرين بابا، قال ناظمها من بحر الرجز:

جملتها إحدى مع العشرينا *** هذا الذي بخطهم رويها

ويقول في مقدمتها:

يقول عثمان الحضيرى الفانى *** نجل عمر شهر بالفزاني

باسم الإله أبتدي كتابي *** مصليا على النبي الأواب

وانتهى من نظمها سنة 1232 هـ، يقول في آخرها:

ولست في هذا النظام مفخر *** لكن بدا جرى القضاء والقدر

بعام ألف بعهد مائتين *** بعهد ثلاثين مع العاميين

ثم الصلاة والسلام بالدوام *** على النبي والآل والصحب الكرام

والنظم مرتب على ورقات إمام الحرمين مع تأثره بشرحها قررة العين للإمام الحطاب⁽¹⁾

3 - نظم الطرة لأصول مذهب إمام دار الهجرة. ذكر فيها الأصول التي بنى عليها مالك مذهبه، وهي ستة عشر أصلا، وهي منظومة قصيرة من بحر الرجز في أحد عشر بيتا، بدأها بقوله:

بنى الإمام مالك مذهبه *** على قواعد فهاك عده

وجدتها في النص ست عشرا *** نص الكتاب أول كما ترى

وختمها بقوله: وجدتها منثورة بطوره *** والحمد لله بكل حاله⁽²⁾

وقد حقق هذا المنظومة وسابقتها وعمل لهما دراسة: د. عبد السلام سالم حمزة، وهما من منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة.

4 - منظومة في النكاح في 200 بيت تقريبا.

5 - منظومة في الميراث⁽³⁾.

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قنونو (ت 1250 هـ تقريبا)

الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قنونو، ولد بمدينة زليتن بعد سنة 1180 هـ، عالم فاضل، ومؤلف متقن، شارك في جميع العلوم، وتولى التدريس في زاوية الشيخ أحمد البازة، له عدة مؤلفات في الرسم والمنطق والفقه والفلك، منها: منظومة في الألف الثابتة والمحدوفة في رسم القرآن على طريقة الداني، ومنظومة في المنطق، ومنظومة في علم الفلك.

1 - انظر قاضي فزان أبو عمر عثمان بن عمر الحضيرى 1151/5

2 - انظر منظومة الحضيرى في علم أصول الفقه، ص 139

3 - انظر منارة الحضيرى العلمية، تاريخ الزيارة 2024/03/29 م.

وله في الفقه منظومة العشاوية⁽¹⁾ وشرحها، وقد جعل لها مقدمة فيما يجب على المكلف من عقائد التوحيد، فرغ من شرحها سنة 1249 هـ⁽²⁾.

المطلب الثاني: الناظمون في القرن الرابع عشر الهجري الشيخ محمد بن محمد بن محمد الفطيسي (ت 1310 هـ تقريباً)

الشيخ محمد بن محمد بن محمد الفطيسي، الفقيه العالم الجليل، ولد -رحمه الله- ببلده زلتين في أوائل المائة الثالثة الهجرية بعد الألف، ونشأ في بيت علم وفضل، أخذ العلم عن والده وأعمامه، وشارك في جميع العلوم، وكان مشهوراً بالجد في تحصيل العلم حتى بلغ فيه درجة التدريس والتأليف، من أعماله: منظومه الجواهر السنوية في التوحيد، ومنظومة في النحو، وشرح منظومة النحو.

وفي علم الفقه له: منظومة الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، وتعد هذه المنظومة من أوسع المتون المؤلفة في المذهب المالكي، وهي خلاصة كتاب: الرسالة، والمختصر، وغيرهما من مصنفات المذهب، وقد أضاف إليها الناظم عدداً كبيراً من الفوائد والفرائد، قال الشيخ الزاوي: "جمع فيها ما ذكره خليل في مختصره، وزاد عليه فوائد كثيرة"⁽³⁾، وهي أرجوزة طويلة سهلة ميسورة من (2421) بيتاً، ضمت جميع أبواب الفقه، وجمعت كثيراً من المسائل الفقهية، وضمتها المؤلف من فروع المسائل ما لم يتعرض له كثير من المؤلفين غيره، وما يميز هذا النظم أن صاحبه لم يفته أن ينص في كثير من الأحيان على الراجح والمشهور والضعيف من المذهب أثناء النظم، وقد يصرح باسم صاحب القول، أو من رجّحه، أو ضعفه، أو يشير أحياناً إلى دليبه من القرآن⁽⁴⁾، وقد نشرت بتحقيق: الشيخ الطاهر أحمد الزاوي، بدار الاتحاد العربي للطباعة، الطبعة الأولى 1388 هـ - 1968 م، افتتحها بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله بقوله:

قال الفطيسي واسمه محمد *** الله رب العالمين أحمد
وأفضل الصلاة والسلام *** على الرسول سيد الأنام
محمد نبينا المختار *** وآله وصحبه الأخيار

وشرحت المنظومة -حسب علم الباحث- خمسة شروح من شراح متعددين، وهي:

الأول: شرح الناظم نفسه لمنظومته في جزأين، لكن ضاع أكثره⁽⁵⁾.

الثاني: شرح الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، للشيخ عبد الكريم مفتاح محمد فنوش⁽⁶⁾، ولم يتمه، حُقِّق جزء منه في رسالة ماجستير من باب في الطهارة إلى نهاية فصل نواقض التيمم: أ. جمال محمد المهدي الفطيسي، بقسم الفلسفة والدراسات الإسلامية بالأكاديمية الليبية فرع مصراته، نوقشت بتاريخ 2018/03/20 م، بإشراف: د. أحمد عثمان المجذوب.

الثالث: الحلل السندسية على المنظومة الفطيسية، شرح الشيخ الطيب بن عثمان بن طاهر المصراتي (ت 1998 هـ)⁽⁷⁾. وقد حُقِّقت أجزاء من الكتاب في رسائل علمية على النحو الآتي:

- 1 - العشاوية: متن من المتون الفقهية في الفقه المالكي، صغير الحجم، سهل الألفاظ، اقتصر فيه مؤلفه على جزء من العبادات، والعشاوية: نسبة إلى لقب مؤلفها: العلامة الفقيه الزاهد المتقن الشيخ عبد الباري بن أحمد بن عبد الغني بن عتيق العشاوي (ت بعد 900 هـ)، نظمه كثير من الشيوخ منهم الشيخان الليبيان: الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن قنونو، والشيخ محمد مفتاح قريو.
- 2 - انظر أعلام ليبيا، ص 336، والجواهر الإكليلية، ص 266
- 3 - أعلام ليبيا، ص 354
- 4 - الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، ص 3
- 5 - انظر أعلام ليبيا، ص 354
- 6 - الشيخ عبد الكريم مفتاح محمد فنوش من عائلة عبد العاطي بدرنة، ولد بمدينة درنة سنة 1934 م، وتعود أصوله إلى عائلة الفطيسي المقيمة بمدينة زلتين، كان شاعراً أديباً محباً للغة العربية، عمل بتدريس اللغة العربية، وعكف فترة من الزمن على شرح الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، لكن ظروفه الاجتماعية حالت دون أن يتمه، توفي سنة 2002 م بعد معاناة من المرض، ودفن بمقبرة الفتاح. انظر شرح الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، باب في الطهارة إلى نهاية فصل نواقض التيمم، أ. إعداد: جمال محمد المهدي الفطيسي، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 30 وما بعدها.
- 7 - الشيخ العلامة المحدث الطيب بن عثمان بن طاهر المصراتي، ولد بقرية أولاد فتح الله بمصراتة سنة 1337 هـ - 1918 م، وبدأ بحفظ القرآن الكريم على عدة مشايخ في مدينته، ثم انتقل إلى زاوية الأسمر فأخذ عن كبار علمائها مدة من الزمن تقارب العشر سنوات، تقلب العديد من الوظائف، وعاد بعدها إلى زاوية الأسمر مدرسا بها، وفي آخر حياته استقر بمسقط رأسه مصراتة، وعمل على مشروع إحياء الدراسات الحرة بزواياة أحمد زروق، ترك الشيخ -رحمه الله- العديد من المؤلفات، منها: شرح منظومة الفطيسي في الفقه المالكي المسماة الحلل السندسية على المنظومة، وشرح نظم الشيخ أحمد البهلول لمتن العزية المسمى بالشذرات الشذية على الدرر السنوية، ومذكرة مختصرة في علم المواريث، توفي سنة 1419 هـ - 1998 م. له ترجمة في أعلام ليبيا، ص 7، والمؤلفين العرب الليبيين، ص 176

من باب الطهارة إلى مواقيت الصلاة، دراسة وتحقيق: عثمان سالم نجي، قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة طرابلس، رسالة ماجستير، تاريخ المناقشة 2010/12/12 م، إشراف: د. عمران محمد سعيد.

ومن أول أوقات الصلاة إلى باب الحج، دراسة وتحقيق: ميلاد أحمد خشرم، قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة طرابلس، رسالة ماجستير، تاريخ المناقشة 2010/12/16 م، إشراف: د. عمران محمد سعيد.

وأحكام البيوع من كتاب الحلل السندسية على المنظومة الفطيسية، للشيخ الطيب بن عثمان بن طاهر المصراي (ت 1998 هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الدائم سالم محمد سالم، قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب الخمس جامعة المرقب، رسالة ماجستير، تاريخ المناقشة 2004/11/18 م، إشراف: د. صالح الطيب محسن.

الرابع: خلاصة الدروس الأساسية في شرح المنظومة الفطيسية، شرح الشيخ أحمد عبد السلام أبو مزيريق (ت 2010 م)⁽¹⁾، ولا يزال الشرح مخطوطاً، ويقع في ثلاث كراسات، كل كراسة تحتوي ستين صفحة، وفي كل صفحة ثلاثة وعشرون سطراً. وقد قامت على هذا الشرح دراسة بعنوان: العلامة أحمد عبد السلام أبو مزيريق ومنهج في شرح المنظومة الفطيسية، إعداد: محمد أحمد أبو مزيريق، بحث منشور بمجلة الجامعة الأسمرية (عدد خاص 2، 2019).

الخامس: بغية الراعي والملمس إلى شرح الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، شرح الأستاذ الدكتور محمد علي بلاعو⁽²⁾، وهو شرح وسط، قرّب فيه المسائل، وبسط فيه الأدلة، وناقش فيه الناظم في عدد من القضايا والمسائل، طبع الكتاب في دار الوليد طرابلس ليبيا، الطبعة الأولى 2023 م، عدد صفحاته: 453 صفحة.

كما أجريت على المنظومة ثلاث دراسات:
الأولى: القسم الأول من المنظومة الفطيسية الموسومة بالضوء المنير المقتبس من مذهب الإمام مالك، حقق القسم الأول منه مع "عرض وتحليل": أ. بشير سالم المحجوب، رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب زليتن بجامعة المرقب، نوقشت بتاريخ 2003/10/13 م، بإشراف: د. أحمد عمر أبو حجر.

والثانية: تطويع الأساليب البلاغية لاستنباط الأحكام الفقهية من المنظومة الفطيسية، إعداد: د. حمدي حميد عباس بشير، بحث عرض في المؤتمر الدولي الأول: الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون جامعة السيد محمد بن علي السنوسي بمدينة البيضاء سنة 2022 م.

والثالثة: الشواهد الحديثية في متن الضوء المنير للشيخ محمد الفطيسي المالكي، إعداد: طارق عطية محمد الدقيج، بحث منشور بالمجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة 2023 م.

الشيخ محمد بن أحمد العكاري (ت 1313 هـ)

الشيخ محمد بن أحمد العكاري الطرابلسي، كان عالماً فاضلاً جليلاً زاهداً ورعاً، من مؤلفاته: الجواهر السنينة على النظم المحاذي للأجرومية، والياقوتة الفريدة في الستة⁽³⁾ والستين عقيدة، وشرحها الجوهرة الثمينة في شرح الياقوتة الفريدة في الستة والستين عقيدة⁽⁴⁾، ونظم في أسماء الله الحسنى.

له منظومة في الصوم والزكاة والحج، ومنظومة في الفرائض اختصر فيها الرحيبة سماها مختصر الرحيبة، أو درر الفرائض الإرثية منظومة في علم الفرائض والمواريث⁽⁵⁾.

الشيخ علي بن عبد اللطيف قنونو (ت 1328 هـ).

الشيخ علي بن عبد اللطيف قنونو الزليتنّي الأزهرّي، عالم فاضل محقق، ولد في محلة البازة بزليتن، وتلقى تعليمه الأول على يد مشايخها، ثم رحل إلى الأزهر لطلب العلم، وعاد بعدها إلى بلده زليتن ونشر علمه بها، نسب له عدة مؤلفات في الفقه والأصول والفلك واللغة، لكن الموجود منها: شرح على الجوهر المكنون في البلاغة⁽⁶⁾.

1 - الشيخ أحمد عبد السلام أبو مزيريق، العلامة اللغوي المفسر الأديب المشارك في العديد من العلوم، ولد سنة 1929 م في قرية رأس علي بمدينة مصراتة، وطلب العلم في سن مبكرة، وواصل تعليمه حتى حصل على شهادة الليسانس من كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن علي السنوسي سنة 1968 م، ثم التحق بالدراسات العليا بمعهد الجيوب، ومكث فيه سنة ونصفاً، ثم توقفت الدراسة بذلك المعهد، فاشتغل بعد ذلك بالتدريس إلى أن وصل إلى سن التقاعد سنة 1998 م، توفي سنة 1431 هـ - 2010 م، من آثاره العلمية: تفسير القرآن الكريم الموسوم بـ (إرشاد الحيران إلى توجيهات القرآن)، واقتباس الشعر الحكيم من آيات القرآن الكريم، وكشف المغطى من حقائق الموطأ، والمنتخب من أحاديث لسان العرب. انظر العلامة أحمد عبد السلام أبو مزيريق ومنهجه في شرح المنظومة الفطيسية، ص 356 ، والدعوة السلفية المعتدلة في ليبيا على الفيس بوك. تاريخ الزيارة 2021/01/13 م.

2 - الأستاذ الدكتور محمد علي بلاعو، أستاذ جامعي وعضو مجلس الفتوى في بريطانيا، له عدة مؤلفات، منها: فتاوى الشيخ محمد سالم الشويرف جمعا ودراسة وتحقيقاً بالاشتراك مع آخر، والاكتفاء العلماني أنواعه، مآلاته، موانعه، وتحقيق كتاب الدرر الحسان في علمي الأصول والتصوف للشيخ علي بن عبد اللطيف قنونو.

3 - كذا كتبت بناء التأنيث المقلدة، والصواب حذفها.

4 - انظر عناية علماء البلاد الليبية بالتأليف في المباحث الكلامية، ص 48 ، 66

5 - انظر الجواهر الإكليلية، ص 310

6 - انظر الدرر الحسان في علمي الأصول والسلوك، تحقيق ودراسة: د. محمد علي بلاعو، ص 24 وما بعدها.

ومنظومة: الدرر الحسان في علمي الأصول والتصوف للذين هما لحسن الإسلامية ركنان⁽¹⁾، انتهى من تأليفها والتعليق عليها في شهر رجب سنة 1308 هـ⁽²⁾، وطبعت بالمطبعة الشرفية القاهرة سنة 1309 هـ، ثم طبعت باعتماد: محمد سالم العجيل، ونشرها مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، عدد صفحاتها: 88 صفحة، كما طبعت أيضا بدار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع زليتن ليبيا، الطبعة الأولى 2023 م، بتحقيق ودراسة: د. محمد علي بلاعو، عدد صفحاتها: 127 صفحة. بدأها الناظم بقوله:

حمدا لمن أعطى أصول نعمته *** ومنح العرفان أهل حضرته

ثم صلاة وسلاما ســــرمداً *** لخيرة الخلق البشير أحمدا

وآله وصحبه الأخـــــــيار *** ما عبد الخالق في الأسحار

إلى أن قال: سميتها بالدرر الحسان *** أرجو بها الرضا من المنان

وهذه المنظومة من بحر الرجز تناولت علمي الأصول والتصوف جاءت في (123) بيتا، كان من نصيب علم أصول الفقه منها (84) بيتا أتى بها بعد المقدمة. وهي مرتبة على وفق ترتيب ورقات إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت 478 هـ). وفي تعليقه عليها يقول: "هذا تعليق على منظومتي المسماة بالدرر الحسان، اقتصر في فيه على حل ما خفي منها بأوجز عبارة، وأوضح بيان"⁽³⁾، وقد فرغ من تعليقه عليها أواخر شوال سنة 1308 هـ.

الشيخ أحمد الدردير الحضيرى (ت 1330 هـ)

الشيخ أحمد بن محمد العالم بن محمد بن عمر بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن الشيخ العلامة علي الحضيرى، وكان يلقب بالدردير تشبيها بالشيخ أبي البركات أحمد الدردير صاحب كتاب أقرب المسالك، ولد الشيخ الدردير في بلدة ونزريك بالشاطيء سنة 1292 هـ، ونشأ وتربي في بيت من بيوت العلم والصلاح، فحفظ القرآن الكريم، وتولى الإمامة والتدريس ببلدة ونزريك، والقضاء الشرعي في منطقة الشاطيء، ثم سبها والبوانيس، توفي -رحمه الله- مستشهدا في إحدى معارك سوانى بن يادم سنة 1912 م⁽⁴⁾، له العديد من المؤلفات، منها: المسك والريحان فيما احتواه عن بعض أعلام فزان، وتقايد مفيدة في عدد من الموضوعات وجدت مكتوبة في كراسة على شكل كناشة دون فيها بعض الملاحظات والمعلومات الشرعية والفتاوى النافعة التي نقلها عن مشايخه وبعض القصائد والأبيات الشعرية، كما وجدت فيها أسماء بعض البلدان والقصور القديمة المندثرة في منطقة سبها إلى آخر ما جاء فيها من المعلومات⁽⁵⁾، وله عدة أحكام وفتاوى لا تزال باقية موجودة، وأسئلة وأجوبة وفتاوى نافعة، ومؤلف يتعلق برؤية الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المنام، ومنظومات عديدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ومنظومة في السيرة النبوية، ومنظومتان في الفلك.

ومما يتعلق بهذا البحث المنظومات الآتية:

- 1 - منظومة في الفقه على اللسان الدارج قصد بها سهولة الحفظ للعامة من الناس.
- 2 - منظومة في الميراث تتعلق بتقسيم الميراث، تحتوي على طريقة قسمة الكسور والجمع والطرح في تقسيم التركات، وقد فرغ من تأليفها سنة 1322 هـ.
- 3 - منظومة في الميراث على قسمة المحاصصات، تتكون من أربعين بيتا، نظمها خلال سنة 1328 هـ⁽⁶⁾.

الشيخ محمد تاج الدين بن عثمان الحضيرى (ت 1343 هـ).

الشيخ محمد تاج الدين بن عثمان بن محمد تاج الدين الحضيرى، شاعر فقيه متصوف، ولد في بلدة الجديد بمدينة سبها، ونشأ في بيت علم وصلاح، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم حفظ كثيرا من المتون العلمية، وتعلم العلوم الشرعية واللغوية وغيرها، كان كثير الترحال والتنقل والأسفار، ومن أبرز محطاته في ذلك مدينة الرجبان بالجبل الغربي، حيث بقي فيها فترة

1 - انظر أعلام ليبيا، ص 266، والجواهر الإكليلية ص 329

2 - انظر الدرر الحسان في علمي الأصول والسلوك، ص 26

3 - انظر المصدر نفسه، ص 37

4 - انظر المسك والريحان، تحقيق: أبو بكر عثمان القاضي (1996)، ص 11-21

5 - انظر تراجم لبيبة، ص 66

6 - انظر المسك والريحان، ص 18

من الزمن إماماً ومعلماً، تعلم على يديه فيها طلاب كثيرون، من مؤلفاته: منظومة في رموز الشاطبية سماها: مفتاح حرز الأمان في القراءات، ومنظومة في العقيدة للصغار، ومنظومة عقيدة النساء في علم التوحيد، وله في الفقه منظومتان:

الأولى: منظومة في الفقه المالكي "أسئلة وأجوبة"⁽¹⁾، تحتوي على اثني عشر سؤالاً مع أجوبتها، قام بتحقيقها: د. حسن بن عبد الرحمن البركولي الحضيري، وطبعت على نفقة المحقق، الطبعة الأولى 1418 هـ - 1997 م.

والثانية: منظومة في الميراث، سماها: فن الحساب في تذكرة الإخوان من عارض الغفلة والنسيان⁽²⁾.

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن حمادي (ت 1367 هـ)

الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن بلعيد بن حمادي الهنشيري، فقيه صوفي وشاعر، ولد في طرابلس لعائلة معروفة بارزة ونشأ بها، ولم يتول أي وظيفة دينية أو إدارية، فعلم بالتجارة في دكان صغير بمنطقة الهنشير، كما عمل بزراعة الأرض، اشتهر بكتابه في التصوف، وخصص أغلب مؤلفاته في مدح النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- حتى لقب بـ (مداح الرسول)، توفي في مسقط رأسه عن عمر 83 عاماً. ترك مجموعة من المؤلفات في علوم متعددة، من توحيد وفقه وتصوف وعلوم القرآن وتراجم ومدح النبي، منها: صلوات الرب في الصلاة والسلام على أشرف العجم والعرب، وأسمى الوسائل في الصلاة والسلام على أشرف الوسائل، وورد الحبيب في الصلاة والسلام على المنبأ بالغييب، ومنح رب العالمين في مناقب شيخنا الأمين، وفوز المؤمنين في الصلاة والسلام على المرسل رحمة للعالمين، ووسائل القبول في الصلاة والسلام على سيدنا الرسول، ومنية العابدين في تلاوة كتاب رب العالمين في فضائل سور القرآن، ومنة الخالق على المخلوق في إسقاط ما في ذمته من سائر الحقوق، وله نظم تذكرة الولدان في حذف الإشارة لكلمات القرآن. ومن أعماله المتعلقة بهذا البحث:

1 - رسالة في بيان بعض أحكام البيوع وما شابهها، وهي نظم يتكون من (295) بيتاً من بحر الرجز، يقول في أولها: حمدا لمن أباح البيع للورى *** ليملك الإنسان الشيء بالشرء

وبين الأحكام في القـــــــرآن *** وخصنا بالفـــــــوز والرضوان

ويقول فيها أيضاً: وبعـــــــد فالفقه له أبواب *** كثيرة يفهمــــها الطلاب

أعظمها باب البيوع فادره *** واعمل بما فيه تفز بخيره

فهناك فيه يا أخي رساله *** زادت بها أحكامه كفاله⁽³⁾

قام بتحقيقها وشرحها في رسالة ماجستير الباحث: أ. أحمد سالم الخمائسي، بقسم اللغة العربية والدراسات القرآنية كلية الآداب الزاوية جامعة الزاوية، ونوقشت بتاريخ 1997/04/28 م.

2 - منظومة في مناسك الحج وما يناسبه من الدعاء، وهو كتاب صغير الحجم يقع نظاماً ونثراً في (26) صفحة⁽⁴⁾.

3 - المدد الفائض في خلاصة علم الفرائض، ويقع في (109) صفحة قبل تحقيقه، والكتاب ليس منظومة في علم الميراث، لكن مؤلفه نظم أبياتاً كثيرة في قواعد الميراث؛ ليسهل حفظها⁽⁵⁾. وقد حقق الكتاب في رسالة ماجستير د. مصطفى الصادق طابلة بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة طرابلس، ونوقشت بتاريخ 1999/11/22 م، ونشرته دار الخمس للطباعة والنشر في (349) صفحة، الطبعة الأولى 1426 هـ - 2006 م.

4 - حادي العقول إلى بلوغ المأمول، وهو كتاب يضم مجموعة من المنظومات في موضوعات مختلفة في العقيدة والمديح والتصوف والحكم والمواعظ والأحكام الشرعية في الطهارة والصلاة والنكاح والطلاق والأفضية والشهادات والمعاملات وغيرها وشيء من أصول الفقه، بلغت الأبيات المتعلقة بالطهارة والصلاة والنكاح والطلاق والأفضية والشهادات والمعاملات وأصول الفقه (384) بيتاً، قام بالتقديم للكتاب وتحقيقه وشرحه والتعليق عليه: د. جمعة محمود الزريقي، ونشرته: جمعية الدعوة الإسلامية طرابلس، الطبعة الأولى 1998 م في 439 صفحة.

1 - انظر الجوهري الثمين في منظومات العلامة سالم الحضيري في اللغة والدين، ص 14 هامش (1).

2 - انظر الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث 581/2

3 - انظر حادي العقول إلى بلوغ المأمول، ص 78، والحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث 85/2

4 - انظر حادي العقول إلى بلوغ المأمول، ص 83

5 - انظر المصدر نفسه، ص 80 - 81

وقد قام الباحث عبد الحميد بن حسين الحامي، ببحث سماه: انتقادات من جهود الشيخ أحمد بن حمادي في نظم المسائل الفقهية، تناول فيه بعض المسائل الفقهية من خلال هذا الكتاب (حادي العقول إلى بلوغ المأمول) بما يتناسب وشروط النشر في المجلات⁽¹⁾.

الشيخ المهدي محمد علي أبو شعالة (ت 1392 هـ).

الشيخ الفقيه المهدي بن محمد بن علي أبو شعالة المصراتي، أحد العلماء العاملين الأعلام، صاحب المصنفات والمنظومات، من مواليد قرية الحويرات بمنطقة الزروق بمدينة مصراتة، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتلقى تعليمه الأولي بزواوية الزروق في مدينة مصراتة، وفيها درس مبادئ علوم الشريعة الإسلامية، ثم انتقل إلى الزاوية الأسمرية في مدينة زليتن، ودرس فيها على كبار العلماء والفقهاء، ثم انتقل إلى مدينة طرابلس والتحق بجامع ميزران، تولى التعليم والتدريس في كلية أحمد باشا، وعدة جوامع في طرابلس، كما مارس الإفتاء، له مصنفات في التوحيد والفقه والنحو والعروض والصراف، بعضها مطبوع، وبعضها لا يزال مخطوطاً منها: نظم زبد عقائد التوحيد وبهامشه العلامات الكبرى مطبوع، ومنظومة في علم النحو تسمى مصلحة اللسان من أفة التغيير والألحان، ومنظومة في الصراف تسمى القول الكافي في علم الصرافي. وله في علم الفقه منظومة في العبادات والأحكام تسمى "الروح والريحان وجنة النعيم والرضوان في الفقه"، نظم فيها متن أقرب المسالك⁽²⁾.

وقد عمل على هذه المنظومة بحثاً علمياً أ. محمد عبد الحميد مختار الصبغ، بعنوان: تحقيق وتعليق على مخطوط في الفقه المالكي للشيخ المهدي أبو شعالة الروح والريحان وجنة النعيم لمن عمل به والرضوان، لكن للأسف لم أتمكن من الاطلاع عليها. ومن متونه من بحر الرجز:

يقول راجي رحمة القدوس *** مؤمّل الغفران والفردوس

العاجز المفتقر المهدي *** ابن محمد المصـراتي

والموت طاهراً على الإسلام *** في أفضل البقاع والأيام⁽³⁾

المبحث الثاني: الناظمون في القرن الخامس عشر الهجري

لكثرة الناظمين في القرن الخامس عشر الهجري الذي لم يبلغ منتصفه حتى الآن، حيث بلغ الناظمون فيه إلى تسعة ناظمين رأيت تقسيمه إلى مطلبين: المطلب الأول: جعلته للناظمين في الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، والمطلب الثاني: خصصته للناظمين في الربع الثاني من القرن الخامس عشر الهجري.

المطلب الأول: الناظمون في الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري

الشيخ سالم بن عبد الرحمن بن عثمان الحضيري (ت 1409 هـ)

الشيخ سالم بن عبد الرحمن بن عثمان بن حسن الطيب الحضيري، ولد بالجديد في مدينة سبها، حفظ القرآن مبكراً، ثم أخذ في تعلم علوم اللغة والشريعة والفلك على مشايخ بلدته، وبعد تحصيله جملة من العلوم عين مدرسا للغة العربية في مدرسة الجديد سنة 1944 م من قبل السلطات الفرنسية آنذاك إلى جانب تطوعه لإعطاء دروس في الفقه والميراث والإفتاء في الأحكام الشرعية بالجامع العتيق، ثم عين قاضياً بمحكمة الاستئناف سنة 1952 م، ثم رقي إلى درجة مستشار، وبقي في سلك القضاء إلى أن تقاعد سنة 1976 م⁽⁴⁾، ترك الشيخ مجموعة من المؤلفات التي تدل على سعة علمه وفقهه نثراً ونظماً، منها: أسئلة وأجوبة في الفقه، وشرح على الرحبية، ومنظومة في التصوف، ومنظومة في التوسل، ومنظومة في مدح الرسول، ومنظومة التوحيد التي سماها عقيدة العباد، ومنظومة على متن الأجرومية، وله في الفقه عدة منظومات، هي:

1 - ست منظومات على هيئة سؤال وجواب، وهي:

منظومة القبض والسدل في الصلاة، وتتكون من (59) بيتاً، وأصل هذه المنظومة سؤال ورد إلى الشيخ سالم في حكم القبض والسدل في الصلاة، فيذكر الشيخ السؤال نظماً، ثم يجيب عنه كذلك نظماً. وقد عمل د. عبد السلام سالم حمزة بحثاً بعنوان: الشيخ سالم بن عبد الرحمن الحضيري رحمه الله وأثره في خدمة المذهب المالكي (منظومة القبض والسدل أنموذجاً)، عرض في المؤتمر الدولي الأول: الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي الذي نظّمته كلية الشريعة والقانون جامعة السيد محمد بن علي السنوسي بمدينة البيضاء سنة 2022 م.

1 - انظر مجلة الأصاله، العدد السابع يونيو 2023، الجزء الأول، الصفحات 107 - 119

2 - انظر بحث مصراتة بين الهوية والزوايا، "دراسة للموضوع من خلال تحقيق فتوى ذات صلة به، ص 454

3- انظر على الفيس بوك مسجد الحويرة خلوة الشيخ زروق، 30 ديسمبر 2016 م، تاريخ الزيارة 2024/04/19.

4 - انظر المسك والريحان، ص 43

وبقية الست هي: منظومة مسألة ذات الفروج في (37) بيتا، ومنظومة الطلاق في (37) بيتا، ومنظومة في إعادة بناء مسجد ليكون على طابقيين تجاريين لصاحبه في (44) بيتا، ومنظومة الشك فيما أصاب الثوب هل مني أو مذي؟ في (22) بيتا، ومنظومة في بيع شاة بحملها وزنا في (15) بيتا⁽¹⁾.

2 - منظومة في الميراث من البحر الطويل، وتتكون من (35) بيتا، جاء في افتتاحيتها: هذا نظم جامع لأقسام العصبية الثلاثة: العاصب بنفسه، والعاصب بغيره، والعاصب مع غيره، ثم قال ناظمها بعد الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آل بيته وصحبه:

وبعد فلما أن رأيت صعوبة *** بحفظ ذوي التعصيب من حاضري الدرس

عزمت على نظم يستجمع كلهم *** وغـيرت فيه القافيات عـن اللبس

وقد جاء في هامش الصفحة أنها كتبت في عام 1398 هـ الموافق 1977 م⁽²⁾.

3 - منظومة على كتاب شيخه علي سيالة في الدروس الأساسية في الفقه⁽³⁾.

4 - نظم كتاب إرشاد السالك إلى أشرف مسالك، يقول الناظم بعد رجاء العفو والغفران من الرحمن والتعريف بنفسه وموطنه: لما نظرت في الكتاب المُسمى *** إرشاد كل سالك قد أُملي

مذهب مالك الإمام الأصبحي *** أفيته معتمدا للأرجحي

لذا رغبـت أن أكون ناظما *** له وفي تدريسه مقـدما⁽⁴⁾

وقد أجريت على منظوماته دراسة بعنوان: الجوهر الثمين في منظومات العلامة سالم الحضيري في اللغة والدين، جمع وإعداد: د. أم كلثوم عثمان حسن الحضيري، وأ. عبد القادر سالم عبد الرحمن الحضيري، ومراجعة أ. د. علي عبد الباسط مزيد، ونشرته: مكتبة الإيمان القاهرة، الطبعة الأولى 1438 هـ - 2017 م.

الشيخ عبد الله علي إجمال (ت 1417 هـ)

الشيخ أبو محمد عبد الله بن علي بن محمد بن مصطفى بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم إجمال المحجوبي، ولد بقرية المحجوب بمصر سنة 1954 م، وبها نشأ وترعرع، حصل على شهادة التدريس الخاصة سنة 1973 م، ثم على الليسانس من جامعة قاريونس سنة 1977 م، ودرس العديد من الكتب والعلوم على المشايخ، توفي شهيدا - بإذن الله - بمذبحة سجن أبي سليم سنة 1417 هـ - 1996 م⁽⁵⁾، من أعماله: العمل بخير الأحاد والجواب عن شبهات الطاعنين في مصطلح الحديث، وشرح على الطحاوية، وعدة الطلاب في رسم الكتاب، ومنظومة العقد النضر الشهيرة بالجمانة في مصطلح الحديث مع شرحها، ومنظومة في البلاغة، وديوان شعري، ونظم لقطر الندى وبل الصدى، ونظم في صفات الله جل وعلا، وله أربعة أعمال تتعلق بهذا البحث:

1 - نظم في علم المواريث من البحر البسيط، أسماه منظومة المواريث، بلغت أبياتها (63) بيتا، قال الناظم في بدايتها:

الحمد لله في الميراث قد فصلا *** صلى على خير من في قسمه عدلا

وبعد فإله أرجو أن يوفقني *** لنظم شعر بعلم الإرث قد سهلا⁽⁶⁾.

وختمها بما بدأ به من الحمدلة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

والحمد لله في بدء ومختتم *** ثم الصلاة على من هديه جملا⁽⁷⁾.

1 - زودني د. عبد السلام سالم حمزة بصورة من هذه المنظومات.

2 - حصلت على صورة من المنظومة عن طريق د. عبد السلام سالم حمزة نفع الله به.

3 - الجوهر الثمين في منظومات العلامة سالم الحضيري في اللغة والدين، ص 17، وصفحة مخطوطات أبناء الحضيري على الفيس بوك.

4 - حصلت على صورة الصفحة الأولى من المنظومة عن طريق د. عبد السلام سالم حمزة نفع الله به.

5 - انظر العمل بخير الأحاد والجواب عن شبهات الطاعنين، ص 13، ومنظومة العقد النضر الشهيرة بالجمانة مع شرحها، ص 14

6 - منظومة المواريث مع شرحها، ص 19

7 - المصدر السابق، ص 23

وقد شرح الناظم منظومته، ويقع الكتاب نظماً وشرحاً في (72) صفحة، منها (16) صفحة في المقدمة وترجمة المؤلف كتبها الشيخ جمال بن عبد السلام الهجرسي نقل فيها ترجمة المؤلف التي أعدها ابن المؤلف محمد⁽¹⁾، وقد ذكر كاتب المقدمة أن الشيخ "قد كتب هذا النظم خاصاً به، ثم رأى نشره مع شرح مختصر له؛ ليعم نفعه، وينتشر أثره، ويكتب له أجره"⁽²⁾، والكتاب طبعته دار المختار طرابلس ليبيا سنة 1438 هـ - 2017 م.

2 - نظم في الفقه المالكي من خلال كتاب أقرب المسالك للشيخ الدردير (ت 1201هـ)، والموجود منه حوالي (1000) بيت، وهو غير مكتمل، يقول الشيخ في مطلعته:

الحمد لله الذي قد يسرنا *** أحكام شرعه لجملة الورى
صلى على رسوله المختار *** وآله وصحبه الأبرار

ويقول في سبب تأليفه:

وإن بعض إخوة لي سألوا *** متنا بعلم الفقه نظماً يسهل
فاخترت مذهب الإمام مالك *** كما أتى في أقرب المسالك

3 - رد الجواب على من خالف الصواب، وقد جاء فيه مناظرات وردود علمية في كثير من المسائل، وعدد أبياته (666) بيتاً، يقول في أوله:

يا سامع الدعوات للإنسان *** اقطع لسان مزور فتنان
أعني ضعيف النفس والعقل *** هو ميزة الإنسان عن حيوان

4 - المنظومة الفاصلة في الرد على من سمى أهل السنة بالتناقلة، وتقع في (115) بيتاً. يقول في مطلعها:

الحمد لله كل الدين قد شرعاً *** صلى على المصطفى بالحق قد صدعا

وبعد فانبذ مقالا قال كاتبه *** عن يرى القبض مشروعا قد ابتدعا⁽³⁾.

وقد أجريت حول قصائده دراسة علمية في أطروحة دكتوراه بكلية الآداب جامعة طنطا بمصر عام 2015 م، للباحث: الهادي البشير أبو راوي، وعنوانها: (شعر الشيخ عبد الله إجمال جمع وتوثيق ودراسة أدبية)⁽⁴⁾.

الشيخ أحمد شهاب الدين الزوي (ت 1418 هـ)

الشيخ أحمد شهاب الدين بن أحمد نور الدين بن يحيى بن محمد الزوي الأشعري عقيدة المالكي مذهباً، شيخ الزاوية الصوفية القادرية بطرابلس سابقاً، ولد في طرابلس الغرب، وتوفي صغيراً عن عمر ست وعشرين سنة في الأردن إثر حادث سير أليم، حصل على الليسانس في الشريعة من كلية الشريعة، ودبلوم عال في العلوم الشرعية والقانونية من جامعة القرويين بالمغرب، تصدر الشيخ للخطابة والوعظ وتدرّس علوم الشريعة⁽⁵⁾، وكانت له صفحة باسمه على الفيس بوك يأتي فيها بأدعية ومواعظ ومعلومات دينية وطرائف أدبية، وله مجموعة من المؤلفات نظماً ونثراً، منها ما تمت طباعته، ومنها ما لم يطبع بعد، منها: فيض السلام على عقيدة العوام، وفيض العادل في أدلة السادل، وفيض المنان على نصيحة الإخوان وشدة الخلان، وشرح المرشد المعين بالأدلة في ثلاثة أجزاء، ومن منظوماته المتعلقة بهذا البحث:

1 - منظومة رائدة الفرائض في علم الموارِيث، وهي من بحر الرجز، طبعت في الشركة العامة للورق والطباعة، يقول في مطلعها:

يقول راجي رحمة المنان *** شهاب الدين أحمد الفزاني
نجل الزوي القادري مشرباً *** المالكي الحسني نسباً

وله شرح عليها سماه كشف الغامض على رائدة الفرائض.

1 - انظر منظومة العقد النضر الشهيرة بالجمانة، البيتين 6 ، 7

2 - منظومة الموارِيث مع شرحها، ص 10

3 - انظر المناظرة الفقهية بين الشيخ محمد بن مفتاح قريو والشيخ عبد الله علي إجمال رحمهما الله السياق والبنية 1107/5

4 - انظر الشيخ عبد الله علي إجمال (ت 1996 م) وفتواه في حكم استعمال الأدوية والروائح المشتتة على الكحول "دراسة وتحقيق"، ص 382

5 - انظر دور الشيخ أحمد الزوي في الحفاظ على الهوية الدينية، ص 438

2 - منظومة رجزية في أحكام الشفعة، تتكون من مائة بيت، سماها: (أحكام الشفعة عند السادة المالكية)، قال في أولها:
يقول راجي عفو رب مالك *** شهاب الدين بن الزوي المالكي
الأشعري القادري مشربا *** الفـزاني الحسـني نسـبـا
باسم الإله أبتـدي نظامي *** أحمد ربيـي على الإسلام⁽¹⁾

وقد أعطى الشيخ -رحمه الله- عناوين لما سيتكلم عليه، قد يدخل تحت العنوان بيت واحد، وقد يكون أكثر من ذلك، وهو الغالب.

3 - منظومة في بيان أحكام زيارة الأولياء والصالحين، تتكون من مائتين وخمسين بيتا، سماها: (المرشدة اللطيفة لزائر الأضرحة الشريفة)، بين فيها بعض الأحكام التي تتعلق بزيارة الأضرحة⁽²⁾، طبعت في الشركة العامة للورق والطباعة.

4 - منظومة في علم الأصول.

5 - منظومة في المناكحات عند المالكية.

6 - منظومة في أحكام الوقف عند المالكية، وهذه الثلاثة الأخيرة لم يتم طباعتها حسب علم الباحث⁽³⁾.

الشيخ محمد مفتاح قريو (ت 1421 هـ).

الفقيه الشاعر الشيخ محمد مفتاح قريو بن محمد بن علي الشاوش الرضواني المصراتي، ولد الشيخ بقرية الغيران بمصراتة، وحفظ القرآن بمسجد قريته، ثم تلقى العلم على والده وعدد من علماء مصراتة، ثم انتقل إلى زاوية الأسمرى بزلتين، وحصل على العالمية من الجامعة الإسلامية بليبيا سنة 1964 م، ترك الشيخ مجموعة من الكتب والرسائل والمنظومات العلمية في العقيدة والفقه والنحو والتاريخ والفلك وغيرها من العلوم تربو على الأربعين مؤلفا، منها: لب العقائد الصغير وشرحه، ولب العقائد الكبير وشرحه ميدان الفوائد، وتراجم أعيان العلماء من أبناء مصراتة القدماء، وكتاب معارك الجهاد التي وقعت في مصراتة زمن الحروب الإيطالية، وكتاب سلم الإنشاء في قواعد الإنشاء، ومجموعة من القصائد والأشعار⁽⁴⁾.

وله العديد من المنظومات العلمية في الفقه وأصوله، وهذا عرض موجز لها:

1 - كتاب جواهر الفقه المختارة من أقرب المسالك الحسن العبارة، وهو نظم لكتاب أقرب المسالك للشيخ أحمد الدردير (ت 1201 هـ) على بحر الرجز، وصل عدد أبياته إلى (3020) بيتا، طبع النظم مرتين: الأولى بالدار الجماهيرية (سابقا) مصراتة 1994 م، والثانية بدار ومكتبة الشعب مصراتة 2008 م، بتحقيق: مصطفى امحمد قواسم، يقول في مطلعها:
يقول عبـد ربه المنان *** محمـد قـريو الرضواني

نظمت باسم الله ذي الجلال *** مصليا على النبي والآل

جواهر الفقه الذي قد نسبا *** لمالك وتابعيه مذهبا

لأجل أن أسهل الفقه به *** للراغبين فيه من طلابه

فالنظم قد أصبح سهل الحفظ *** لا سيما إن كان عذب اللفظ⁽⁵⁾

وختم نظمه بذكر وقت الفراغ منه، والسنوات التي قضاها فيه، وعمره في ذلك الوقت، فقال:

فرغت منه عام ألف ومئات *** أربعة أيضا وتسع سنوات

في عمر يقارب السبعينا *** من بعد سبعة من السنينا

1 - انظر المصدر نفسه، ص 449

2 - انظر المصدر نفسه، ص 448

3 - انظر المصدر نفسه، ص 442

4 - انظر الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث 85/2، ولمحة عن السيرة العلمية لمجدد العلم بمصراتة وما حولها: العلامة محمد قريو 128/3 وما بعدها.

5 - من ذاكرة طالب درس الشيخ محمد قريو وطريقته في التدريس 138/2 وما بعدها.

وقد أجري على هذا الكتاب بحث بعنوان: منهج الشيخ محمد بن مفتاح قريو في التأليف من خلال كتابه "جواهر الفقه" أنموذجا، إعداد: د. مبروكة محمد علي الرشيد، بحث منشور بالمؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة".

2 - حاشية عون الساعي في نظم عشاوية الرفاعي، بدأ الشيخ قريو منظومته بقوله:

بدأت باسم الله في الكلام *** والحمد والصلوة والسلام
على النبي المصطفى التهامي *** وآله وصحبه الكرام
وبعد قد قصدت عون الساعي *** في فقه عشاوية الرفاعي

نظمتها مســـــــــــــــــهلاً لحفظــــــــــــــــها *** مجتنباً ما شان وزن لفظها⁽¹⁾

قام على دراسة وتحقيق جزء من المتن مع شرح الشيخ نفسه من بداية الكتاب إلى نهاية فصل في التيمم مجموعة من الباحثين، ونشر ضمن بحوث المؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة"، من بداية الجزء الثاني حتى صفحة 260، كما حقق من بداية المسح على الجبيرة إلى نهاية فصل التيمم من هذا النظم مع شرحه د. مصطفى عبد الرازق محمد بالرازق، ونشر في مجلة دلالات، العدد التاسع، نوفمبر 2023 م، وهذا الجزء قد حقق سابقا في المؤتمر المشار إليه، وكان من نصيب د. الطاهر محمد الرعيض.

كما حقق نظم العشاوية في فقه السادة المالكية أ. د. جمعة الزريقي ضمن بعض أعمال الشيخ قريو - رحمه الله - في مجلدتين.

3، 4 - نظم قصيدتين من بحر الرجز في القبض والسدل وما يتعلق بهما إجابة عن بعض التساؤلات، مطلع الأولى:

عصابة الفـــــــــــــــــساد في البـــــــــــــــــلاد *** أهل اللحى والقبض والإلحاد

والمصطفى في قبضه وفي اللحى *** ليس كمثل هؤلاء القبحا⁽²⁾

5 - نظم تاريخ التشريع الإسلامي، ويتكون النظم من (122) بيتا من بحر الرجز، قسمت إلى مقدمة استفتاحية مكونة من بيتين أثنى فيهما الشيخ على رب العالمين وصلى على خير رسله، ثم تكلم على تعريف علم تاريخ التشريع في ثلاثة أبيات، وتكلم على أدوار التشريع مقسما إياها إلى سبعة أدوار، وختم بخاتمة تضمنت دعاء وصلاة على المصطفى، وتعريفا بنفسه في آخر بيت من هذا النظم⁽³⁾، وبدأه بقوله:

حمدا لمن أرسل للأنام *** رسلا مشرعين للأحكام

وخص وقتنا بخير رسله *** صلى عليه ربنا وآله

وقد صدر بتحقيق وضبط وشرح: د. جمعة محمود الزريقي.

وقد أجريت على هذه المنظومة دراسة بعنوان: منهج الشيخ قريو في نظمه علم تاريخ التشريع دراسة مقارنة، إعداد: د. خالد حمزة أبو فارس، بحث منشور ضمن بحوث المؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة"، 253/2 وما بعدها.

6 - نظم المعتمد من جمع الجوامع في أصول الفقه⁽⁴⁾، ويبدو من اسمه أنه اقتصر فيه على الأقوال المعتمدة في كتاب جمع الجوامع في أصول الفقه لتاج الدين السبكي (ت 771 هـ) دون غيرها، لكنه لم يكمله، ولا يزال هذا النظم في عداد المفقود، وجمع الجوامع من الكتب المعتمدة في هذا الفن، جمعه مؤلفه من زهاء مائة مصنف. وقد نص عليه المؤلف في كتابه ميدان الفوائد على النظم المسمى بلب العقائد الكبير⁽⁵⁾، ومن نظمه فيه قوله: فلو بدا حكم بعقل الفطره *** ما عبد الأصنام أهل الفطره

7 - الأصول التي بنى عليها مالك مذهبه، وهي منظومة قصيرة في عشرة أبيات، ذكر فيها ستة عشر أصلا⁽⁶⁾، بدأها بقوله:

مذهب مالك بناه واعتبر *** فيه من الأصول ستة عشر

1 - حاشية عون الساعي في نظم عشاوية الرفاعي، دراسة وتحقيق: مجموعة من الباحثين 19/3 وما بعدها.
2 - انظر المناظرة الفقهية بين الشيخ محمد بن مفتاح قريو والشيخ عبد الله علي إجمال رحمهما الله السياق والبنية 1106/5
3 - منهج الشيخ قريو في نظمه علم تاريخ التشريع دراسة مقارنة 260/2 وما بعدها.
4 - انظر تراجم لبيبة ص 234، وإسهامات علماء ليبيا في إثراء الموروث الفقهي المالكي 973/4
5 - انظر الأصول التي بنى عليها مالك مذهبه، للشيخ محمد بن مفتاح قريو (1421 هـ - 2000 م) دراسة وتعليق، بحث منشور بمجلة البحوث الأكاديمية مصراتة (العلوم الإنسانية)، العدد 26 يوليو 2023، ص 214 هامش 2
6 - أمدنى بصورة من هذا النظم د. أحمد أميمه حفظه الله.

من الكتاب وجميع السنه *** ستة أشياء فـ_____ذها مِنه

ويبدو أن الشيخ قد نظم هذه الأصول مرتين الأولى كانت في عشرة أبيات، وذكر فيها ستة عشر أصلاً، وهي المذكورة آنفاً، والثانية كانت في اثني عشر بيتاً، وحويت عشرين أصلاً، بالإضافة إلى ختمها بذكر القواعد الفقهية الكبرى، وقد قامت على النظم الأخير مؤخرًا دراسة بعنوان: الأصول التي بنى عليها مالك مذهبه، للشيخ محمد بن مفتاح قريو (1421 هـ - 2000 م) دراسة وتعليق، إعداد: د. عبد الحكيم سالم كامل ود. عبد الله محمد محمود، بحث منشور بمجلة البحوث الأكاديمية مصراتة (العلوم الإنسانية)، العدد 26 يوليو 2023 ، وقد بدأها بقوله:

علم أصول الفقه عند الفقها *** يجعل علم الفقه حلوا يشتهى

ويظهـر الحكمة فيه وكذا *** مقاصد الشرع أيضا و_____ذا

ثم أصول مالك فيما اشتهر *** سبعة عشر مع ثلاثة آخر

8 - نظم أسباب الخلاف بين الأئمة المجتهدين، ويقع في (09) أبيات.

9 - نظم القاعدة الأصولية التي ذكرها ابن الطلاع في كتابه المسمى: أقضية الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقع في (09) أبيات.

10 - نظم دلالة الأمر عند جمهور الأصوليين، وهو في (08) أبيات.

وهذه المنظومات التي وردت في فن أصول الفقه جميعها وردت في كتابه: كشكول الفنون في الضوابط والفوائد والقواعد والامتون⁽¹⁾.

ومن استعراض ما تقدم تبين أن الشيخ له عشرة أعمال في نظم الفقه وأصوله، وهي منظومات بين القصيرة جدا والمتوسطة والطويلة.

المطلب الثاني: الناظمون في الربع الثاني من القرن الخامس عشر الهجري
الأستاذ: محمد أبو القاسم الحاج (ت 1437 هـ)

الأستاذ: محمد أبو القاسم بن علي ابن الحاج عبد الرحمن بن شعبان الزنتاني، من مواليد مدينة الزنتان سنة 1944 م، أحد أعلام الأدب والشعر الليبي والثقافة الليبية العريقة، تحصل على الليسانس في الآداب من جامعة بنغازي، ثم تحصل على دبلوم الدراسات العليا من كلية التربية جامعة طرابلس سنة 1982 م، عمل معلماً بسوق الجمعة بطرابلس، ثم موظفاً بالإدارة العامة للثقافة، فمديراً لمركز البحوث بجامعة الجبل الغربي، كما عمل محرراً في جريدة الوحدة العربية، ونشرت له عدة مجلات وجراند ليبية بعض أعماله، ترك مجموعة من المؤلفات أغلبها شعر، منها: كتابات تاريخية في الميزان، وهوامش على سجل التاريخ (ديوان شعر)، وجراح نازقات (ديوان شعر)، وصور من تاريخ العرب في العصر الحديث (ديوان شعر)، وشهادات على واقع الأمة في العصر الحديث (ديوان شعر).

وله في الفقه منظومة الألفية الميسرة في العبادات على مذهب الإمام مالك، وهي أرجوزة في الفقه المالكي من 60 صفحة متوسطة⁽²⁾، صدرت الطبعة الأولى سنة 2020 م، عدد أبياتها: (1004) أبيات، أضاف إليها (15) ملحقا وخاتمة، يصل عدد أبيات الملاحق (251) بيتا⁽³⁾.

ومن أبياته في هذه المنظومة التي ذكر فيها اسمه ومكان نظمه:

وبعد هذا الرجز ذو المعاني *** بدأت في بلدة الزنتان

في ساعة الراحة والهنا *** في شهر عيد فطرنا أنا

محمد بن القاسم ابن الحاج *** نظمته في حالة ابتهاج

1 - انظر الأصول التي بنى عليها مالك مذهبه، ص 214

2 - انظر صفحة ليبيا الآن LIBYA NOW على الفيس بوك، مقال منشور بتاريخ 20 مارس 2016 م.

3 - انظر المنظومات الفقهية المالكية لعلماء البلاد الليبية (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، ص 64

وقد ذكر في نهايتها تاريخ الانتهاء من نظمه، وهو سنة 1425 هـ، فقال:

كتبته في شهر عيد الفطر *** حال انتظار الناس غيث القطر

تاريخه ——— اليمن فافهم *** إلى الشمال يا أخي منظم

خمس وتأتي بعدها ثنتان *** ثم أربع وواحد ——— لا ثان(1)

الشيخ محمد المحروق (ت 1440 هـ)

الشيخ محمد إبراهيم المحروق، من مواليد مدينة مصراتة سنة 1950 م، حفظ القرآن صغيراً، وتحصل على إجازة القراءات، ثم تخصص في علوم القرآن واللغة العربية والميراث والفقه، وفي سنة 1990 م تحصل على الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية التربية بطرابلس، ثم الماجستير في سنة 1998 م في الأدب العربي القديم، كان عضواً برابطة علماء ليبيا، وعرف عنه كثرة دروسه في المساجد والإذاعات المسموعة، توفي الشيخ بعد معاناة مع المرض سنة 1440 هـ - 2018 م عن عمر ناهز 68 عاماً.

له كثير من المؤلفات والمنظومات في العقيدة والتفسير والقراءات والفقه واللغة والأدب التي أظهرت مدى سعته العلمية، طبع بعضها وبعضها لا يزال مخطوطاً، منها: الغرة لتسهيل نظم الدرّة في القراءات الثلاث المكملّة للعشرة (نظم في سبعمائة وسبعة عشر بيتاً)، وسبيل الوصول إلى خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم (نظم في مائة بيت)، وغرر الألفاظ في سير المسندين والمحدثين والحفاظ (نظم في خمسمائة وثلاثة وخمسين بيتاً)، وصفوة الاعتقاد فيما يجب لله على العباد (نظم في مائتين وأربعة وثلاثين بيتاً)، والنبع المنير في قواعد التفسير (نظم من مائة وسبعين بيتاً)، وسيرة ابن هشام (نظم في أكثر من ألف وخمسمائة بيت)، ونسيم السحر في نظم قطر الندى في النحو (نظم في خمسمائة وسبعة عشر بيتاً)⁽²⁾. وله نظم في الفقه المالكي اسمه: النظم اللطيف في نظم علم الفقه المنيف تجاوز ثلاثة آلاف بيت⁽³⁾.

الدكتور فاتح محمد زقلام (ت 1443 هـ)

الشيخ الدكتور فاتح محمد زقلام، كان أستاذاً جامعياً، وعالماً ثبناً محققاً لمسائل العلم، وأديباً لغوياً، حصل على درجة الماجستير في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون بالأزهر الشريف سنة 1973 م، وعلى درجة الدكتوراه (العالمية) في أصول الفقه من جامعة الأزهر بمرتبة الشرف الأولى سنة 1979 م، له مجموعة من الكتب، منها: مذكرة في العقيدة الإسلامية، وخلاصة آداب البحث والمناظرة، وقول الصحابي مفهومه وحجبيته، والأصول التي اشتهر أفراد إمام دار الهجرة بها، وأصول الأحكام، والموجز في أصول الأحكام (أربعة أجزاء)، وبستان المتمتع من منتقى المنوعات، ومنظومة تحفة الشبان في زبدة عقائد الإيمان.

وله منظومة في أصول الفقه سماها: سفينة الوصول إلى أساسيات علم الأصول⁽⁴⁾، وهي أرجوزة تكلم فيها على كثير من مسائل الأصول، لم يتقيد فيها بقافية معينة، افتتحها بقوله:

قال ابن زقلام هداه الله *** لما يحسبه وما يرضاه

الحميد لله الذي دل على *** أحكامه بما إلينا أنزلا

أحمده جـل على الإنعام *** بنعمة الإيمان والإسلام

وبعث خير المرسلين الهادي *** إلى طريق الخير والرشاد

ثم قال: وهـذه أرجوزة نظمتها *** أساسيات الفن قد ضممتها

خلاصة المنهاج لكن أرجع *** لغيره إذا اقتضاني الموضع

وذكر في نهايتها عدد أبياتها بحساب الجمل فقال:

1 - انظر المرجع نفسه، ص 65 - 66

2 - انظر بحث الشيخ العلامة محمد المحروق وجهوده في خدمة التفسير 1099/4

3 - انظر المصدر نفسه، وفصل الخطاب في نظم قواعد الإعراب، ص 115، تأليف: الشيخ الأستاذ محمد إبراهيم المحروق، بحث منشور بمجلة البحوث الأكاديمية مصراتة 2022، العدد 15

4 - انظر مقال هـؤلاء حدثوني رقم (7)، للدكتور الصديق نصر على الشبكة العنكبوتية.

أبياتها "رضا الجليل حسبي" *** أرجو بها مغفرة لذنبي⁽¹⁾

أي (1185) بيتا، وانتهى من نظمها في 7 جمادى الأولى سنة 1422 هـ، الموافق 2001/07/27 م، وصدرت الطبعة الأولى سنة 2007 م.

والناظم ضمن نظمه عناوين لمباحثه قد يضم العنوان بيتا أو بيتين، وقد يضم أبياتا كثيرة، وذلك باختلاف المباحث، وقد اعتنى بضبط النظم كاملا مع التعليق الموجز على بعض المسائل، ولم يتكلم فيه عن الأدلة المختلف فيها مع أنه أكثر المؤلفين الليبيين قربا لها وتعلقا بها حيث كانت رسالته في الدكتوراه في الأصول التي انفرد إمام الهجرة بها، وتكلم فيها كثيرا عن تلك الأدلة، وله كتاب قول الصحابي مفهومه وحجيته، وقد نص الناظم نفسه على ذلك فقال: ولم أزد على الأصول الأربعة *** أي ما عليها الأمة مجتمعه

لكونها لأهمها الفنون *** جامعة وعن سواها تعني⁽²⁾

الشيخ محمد منصور الزالط (1443 هـ)

الشيخ محمد منصور أحمد محمد عبد الرحمن محمد إبراهيم المصراتي أصلاً الخمسي موطنا، شيخنا الفقيه الفرضي اللغوي الأديب، ولد بمنطقة سوق الخميس الخمس سنة 1352 هـ - 1934 م، ونشأ في أسرة صالحة محافظة على الآداب الشرعية في تربيتها، تحب العلم، وتقدير العلماء، حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، واستمر في التعلم حتى تخرج في كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بالبيضاء سنة 1969 م، اشتغل بالتدريس معلما ومديرا مدة من الزمن، وبعد تقاعده اختاريا بمدة تولى رئاسة فرع دار الإفتاء بمدينة الخمس منذ إنشائها إلى قبيل وفاته، له عدة مؤلفات في الفقه والفرائض والمعارف العامة، منها: سؤال وجواب في العبادات، وسؤال وجواب في المعاملات، وتوضيح علم الميراث، وإشارات نبوية، وعجائب المعارف وغرائب الفنون واللطائف، وبعض القصائد الشعرية التي كثير منها في رثاء أصدقائه وزملائه⁽³⁾.

لم أجد له متنا خاصا في علم الفرائض، لكنه كان يكثر من استشهاده بمتن الرحبية في كتابه، فيقول: قال صاحب الرحبية، ويقول الإمام الرحيبي، وإذا وجد نقصا في متن الرحبية أو رأى ما يقتضي الإضافة نظمها في أبيات وأشار إلى أنها من نظمه، وقد أحصيت الأبيات التي أضافها، فبلغت (70) بيتا موزعة بين عدة مواضع⁽⁴⁾ ما بين بيتين في أقلها، وواحد وعشرين بيتا في أكثرها مما دفعني إلى إيرادها في جملة الناظمين، ومن ذلك قوله: تسهلا لضبط الموضوع، وتيسيرا لفهمه فقد نظمت جهات العسوبة بالنفس ودرجاتها، وقوة الاتصال بالميت حسب ترتيبهم في الإرث، فقلت:

عصوبة أولها البنوه *** يليهم قد رتبوا الأبيوه

جدودة ثالثها في الحكم *** مع إخوة سيان فافهم نظمي

رابعهم بنو أخ في العد *** من بعدهم الأعمام فافهم قصدي⁽⁵⁾

الدكتور فرج علي حسين الفقيه

الشيخ الدكتور فرج علي حسين الفقيه الكراتي، من مواليد مدينة مسلاتة سنة 1943 م، نشأ في أسرة علم وفضل، فحفظ القرآن الكريم بزواية جامع ميزران بطرابلس، وتلقى تعليمه الديني في معهد ميزران بنظام الحلقات الدراسية، ثم تحصل على الشهادة الثانوية من الأزهر سنة 1975 م، وتحصل بعدها على الشهادة الجامعية الأولى (الليسانس) من جامعة بنغازي، ودرجة الماجستير في الفقه الإسلامي من جامعة طرابلس سنة 1983 م، ودرجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي من جامعة الزاوية سنة 1999 م، عمل مدرسا ومفتشا تربويا في مدارس التعليم العام، ثم انتقل إلى التعليم الجامعي سنة 2000 م، فدرس بالجامعة الأسمرية، وجامعة المرقب، وكلية الدعوة الإسلامية بطرابلس، وأشرف وناقش العديد من الرسائل العلمية في العلوم الشرعية، وله العديد من المؤلفات في التفسير والفقه والنحو وغيرها، منها: ثلاثة عشر كتابا بعنوان: سلسلة أنوار القرآن، والوجيز في اللغة العربية، والنحو الميسر، وأحكام العبادات، ومظاهر التيسير ورفع الحرج في الشريعة الإسلامية، واختلاف الفقهاء وأسبابه، وأحكام المواريث في الشريعة الإسلامية، كما له العديد من المنظومات العلمية يربو مجموع أبياتها على أربعة آلاف

1 - سفينة الوصول، ص 91

2 - المصدر نفسه، ص 7

3 - انظر الشيخ العلامة محمد منصور الزالط "مسيرة علمية، وجهود فقهية"، ص 485

4 - انظر توضيح علم الميراث، الصفحات 80-81، 95، 119، 251، 286، 287-289، 320

5 - انظر توضيح علم الميراث، ص 286

بيت، منها: منظومة في مصطلح الحديث أطلق عليها اسم السير الحديث لفهم مصطلح الحديث، وتقع في (170) بيتا، والمرشد إلى النحو، نظم في (500) بيت.

والم منظومات التي لها علاقة بهذا البحث هي:

1 - منظومة في شرح تطبيقات القواعد الفقهية أسماها: الهبة السخية في القواعد الفقهية، تقع في (263) بيتا، شرح (75) بيتا منها: أ. أحمد مريحي، تناولت إحدى وعشرين قاعدة فقهية⁽¹⁾.

كما عُمل عليها بحث بعنوان: الشيخ فرج الفقيه ومنظوماته: عقد اللآلي المنظومة، والهبة السخية في القواعد الفقهية "دراسة وصفية تحليلية"، إعداد: د. امحمد عبد الحميد المدني، عرض بالمؤتمر الدولي الأول (الجهود الليبية في خدمة المذهب المالكي) الذي نظمته كلية الشريعة والقانون جامعة السيد محمد بن علي السنوسي بمدينة البيضاء سنة 2022 م.

2 - منظومة الذريعة لفهم مقاصد الشريعة في (200) بيت، يقول في مطلعها:

الحمد لله العظـيم المنـزل *** شرعا تنهاى في الكمال الأكمل

ثم الصلاة والسلام المستمر *** على الرسول المصطفى خير البشر

إلى أن قال: وسمت هذا النظم بالذريعة *** تعي بها مقاصد الشريعة

وقد شرحها وعلق عليها: د. جمال عمران سحيم تحت اسم: شرح نظم الذريعة إلى فهم مقاصد الشريعة في عمليتين:

الأول: من بداية النظم حتى نهاية مبحث مقصد الحج، تناول شرح (87) بيتا، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب الخمس جامعة المرقب، العدد السادس والعشرون، السنة 2023 م.

الثاني: الجزء المتبقي من هذا النظم، الذي يبدأ بالمقصد الشرعي من الزواج، ثم المقصد الشرعي من القصاص والحدود، إلى آخر النظم، عدد أبيات هذا الجزء (113) بيتا، بحث منشور بمجلة القلعة كلية الآداب مسلاتة جامعة المرقب، العدد 21 ديسمبر، السنة 2023 م.

3 - ملخص السياسة الشرعية، نظم في (275) بيتا.

4 - اللآلي المنظومة في العقيدة والفقه والفرائض. هذا المؤلف هو منظومة علمية طبعت لأول مرة كاملة بمركز الشيخ الطاهر الزاوي للدراسات والأبحاث وتحقيق التراث، وصل عدد أبياتها إلى (2700) بيت، مقسمة على أبواب العقيدة والفقه والفرائض. وصفت بأنها: عذبة الألفاظ، سهولة الحفظ، وحوث كثيرا من القضايا المعاصرة في المعاملات وغيرها، ذكر اسمها في بدايتها، فقال:

ألفية في الفقه أرجو أن أرى *** لها قبـلـها لا دائما وأثـرا

تلخص الأحكام في اختصار *** مدعومة بالذكـر والأثـار

سميتها اللآلي المنظـومه *** فاظفر بها تمددك بالمعلومه⁽²⁾

وكان للشيخ ما أراد؛ فقد طارت بها الركبان، وتعاقب عليها طلبة العلم بالشرح والبيان، حيث تولى مجموعة من الباحثين الليبيين شرحها في مجلات علمية محكمة، وكتب خاصة، ورسائل ماجستير، وهذا ذكر لشرحها مرتبا إياها على حسب ترتيب الموضوعات الفقهية:

القسم الأول من باب العقيدة، إعداد: د. مفتاح الشريف خليفة قريرة، مجلة المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية التربية جامعة بني وليد، وتناول هذا الجزء شرح (21) بيتا من باب العقيدة.

القسم الثاني من باب العقيدة من باب ما يوجب الردة والكفر إلى آخر أبواب العقيدة، إعداد: د. مفتاح الشريف خليفة قريرة، وقد نشر هذا البحث في مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب الخمس جامعة المرقب، العدد الواحد والعشرون، سبتمبر 2020، وتناول هذا الجزء شرح (48) بيتا من باب العقيدة.

باب الطهارة الأعيان الطاهرة والنجسة، إعداد: د. سعيد الساعدي عبد الله، بحث منشور بمجلة المنتدى الجامعي، كلية الآداب جامعة بني وليد، العدد 26 سبتمبر 2020 م.

1 - انظر شرح اللآلي المنظومة في الفقه (باب المعاملات)، ص 10

2 - هطل الغمام بما تضمنته منظومة الفقه المالكي المسماة: اللآلي المنظومة في الفقه المالكي من أحاديث الأحكام، ص 245

- باب أحكام المياه والطهارة، ضبطه وشرحه: د. أسامة غيث فرج الدعكي، مجلة المعرفة للعلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية التربية بجامعة بني وليد، العدد الخامس عشر، الجزء الأول، يونيو 2021 م.
- شرح اللآلئ المنظومة، باب الصلاة، إعداد: أ. علي محمد أبو القاسم الإحيمر، رسالة ماجستير بكلية الآداب الأصابعة جامعة غريان، نوقشت العام الجامعي 2019 – 2020 م.
- باب الصوم، يقوم د. أحمد عثمان زايد إحميدة بشرحه، ولا يزال تحت الإنجاز.
- باب أحكام الحج والعمرة، شرحها وعلق عليها: د. امحمد فرج الزايد، نشرته دار إمكان للطباعة والنشر طرابلس، الطبعة الأولى 2020 م.
- باب الأضحية والعقيقة، إعداد: د. أسامة غيث فرج الدعكي، مجلة المنتدى الجامعي، كلية الآداب جامعة بني وليد، العدد 19 مارس 2017 م، وقد نشر أيضا في مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم مسلاتة جامعة المرقب، العدد السابع، يونيو 2017 م.
- شرح باب النكاح، إعداد: د. المحجوب إبراهيم الزنيقري، كلية العلوم الشرعية بمسلاتة، الجامعة الأسمرية الإسلامية، العدد (1) السنة 2015 م.
- باب المعاملات، شرح: أ. سعاد عقيل أوصيلة، نشر الهيئة العامة للثقافة، الطبعة الأولى 2020 م.
- باب المعاملات "بعض المعاملات المعاصرة"، إعداد: د. المحجوب إبراهيم الزنيقري، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، كلية الآداب والعلوم قصر خيار جامعة المرقب، العدد (10) ديسمبر 2020 م.
- باب الأفضية والشهادات من بداية باب القضاء إلى تحريم الرشوة، إعداد: أ. أبو الناصر محمد مجاهد موسى، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية بجمهورية السودان، المجلد الثالث، العدد العاشر، أكتوبر 2022 م.
- شرح باب القصاص والدية والحدود والجراحات، إعداد: أ. إبراهيم نصر أحمد الناجح، رسالة ماجستير، نوقشت بكلية الآداب الأصابعة جامعة غريان بتاريخ 3 يناير 2019 م.
- باب الحدود حد السرقة، إعداد: د. أسامة إبراهيم محمد المصراطي، مجلة القلعة كلية الآداب مسلاتة جامعة المرقب، العدد 19 ديسمبر 2022 م.
- باب الجهاد وحكم الأسير، إعداد: د. أبو عائشة منصور عبد اللطيف الجعراي، مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم مسلاتة جامعة المرقب، العدد (10) ديسمبر 2018 م.
- باب الجزية ودفع الصائل ومراتب الشهادة والهدنة والمسايقة والجعل بالإضافة لختام هذه الأبواب، إعداد: د. أبو عائشة منصور عبد اللطيف الجعراي، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، العدد السابع 2021 م.
- باب علم الفرائض، الجزء الأول، إعداد: د. بشير أحمد محمد، مجلة الأصالة مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية الليبية لعلوم التربية، العدد (6) السنة 2022 م.
- باب علم الفرائض، الجزء الثاني، إعداد: د. بشير أحمد محمد، مجلة القلعة، كلية الآداب والعلوم مسلاتة جامعة المرقب، العدد (19) ديسمبر 2022 م.
- باب علم الفرائض، الجزء الثالث، إعداد: د. بشير أحمد محمد، مجلة المنتدى الجامعي، كلية الآداب جامعة بني وليد، العدد (30) سبتمبر 2022 م.
- كما أجريت على هذه المنظومة عدة دراسات، هي:
- المسائل المستجدة في الزكاة للشيخ فرج الفقيه من خلال اللآلئ المنظومة "عرض وتحليل"، إعداد: د. امحمد عبد الحميد امحمد المدني، بحث عرض بالمؤتمر العلمي العالمي الثاني لكلية الشريعة والقانون الزكاة في ليبيا من منظور شرعي وقانوني "نحو زكاة فاعلة تحقق مقاصدها" المنعقد يومي 18 - 19 مايو 2022 م.
- أحاديث الأحكام في اللآلئ المنظومة في الفقه المالكي، إعداد: د. عبد الفتاح المبروك الكاسح، بحث مقدم للمؤتمر الدولي العلمي لكلية التربية مسلاتة جامعة المرقب (أعلام ومعالم مدينة مسلاتة عبر التاريخ "أفاق وأبعاد") المنعقد بتاريخ 11 - 12 نوفمبر 2021 م، ولعله نفس البحث التالي أو قريب منه:
- هطل الغمام بما تضمنته منظومة الفقه المالكي المسماة: "اللآلئ المنظومة في الفقه المالكي من أحاديث الأحكام، إعداد: د. عبد الفتاح المبروك الكاسح، بحث منشور بمجلة الأصالة الصادرة عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (5) أكتوبر 2022 م.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الغايات، والصلاة والسلام على المبعوث بخاتم الرسالات سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وفي ختام هذا البحث هذه أهم نتائج البحث وتوصياته.

أولاً- النتائج

1. أثبت البحث أن الليبيين أسهموا في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله وما يندرج تحتها من علوم، فلهم منظومات متعددة في الفقه، والقواعد الفقهية، والفتاوى، والنوازل الفقهية، وعلم الفرائض، وأصول الفقه، ومقاصد الشريعة، والسياسة الشرعية.
2. تنوعت منظومات الليبيين بين تحويل نصوص معينة من كتاب معين إلى شكل شعري منظوم، وهذا يكثر في المنظومات الطويلة التي تحتوي علماً بأكمله، وبين تأليف مباشر في صورة نظم بغير الاعتماد على نظم نص سابق منثور، وهذا يكثر في المنظومات القصيرة التي تتكلم على مسألة معينة.
3. ضم هذا العمل بين دفتيه عشرين ناظماً، منهم من له عدة منظومات في الفقه فقط، أو في الفقه وأصوله، ومنهم من له منظومة واحدة في الفقه أو في أصول الفقه فقط.
4. جل الواردين في هذه الدراسة لم يقتصرُوا في نظمهم على علم واحد فقط، بل تعددت منظوماتهم في فنون شتى مما يدل على موسوعيتهم ومشاركتهم في فنون متعددة.
5. تأخر علماء ليبيا في نظم المتون العلمية في الفقه وأصوله؛ حيث يعد الشيخ علي بن أبي بكر الحضيري (ت 1061 هـ) أول من نظم في علم الفقه في بلادنا الحبيبة، ثم توالى فيها المنظومات، وبلغت أوجها في القرن الرابع عشر ومنتصف القرن الخامس عشر الهجريين.
6. اقتصر الشيخ علي بن عبد اللطيف قنونو الزليتنى (ت 1328 هـ)، والدكتور فاتح محمد زقلام (ت 1443 هـ) على النظم في أصول الفقه دون الفقه، بخلاف غيرهما فهم بين ناظم في الفقه فقط وهم قليل، أو ناظم فيهما معا وهم الأكثر.
7. جل المنظومات بدأت بالحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، وهذا اتباعاً للهدى النبوي، كما أن جل الناظمين يذكر اسمه ونسبه في نظمه مما يعطي الثقة في النظم، ويرغب في الإقبال عليه.
8. يعد الشيخ محمد المحروق (ت 1440 هـ) أكثر الليبيين نظاماً حيث بلغ مجموع أبيات منظوماته ما يقرب من سبعة آلاف بيت.

ثانياً- التوصيات

يوصي الباحث بالأمور الآتية:

1. الاهتمام بمؤلفات علماء ليبيا، والبحث عنها في أرفف المخطوطات العامة والخاصة، والعمل على تحقيقها وإخراجها للنور، وأن يقوم المختصون بالشرح والتعليق على ما يحتاج منها لذلك؛ للحفاظ على هذا المورث الديني والدنيوي.
2. التعرف بعلماء ومشايخ ليبيا ومجهوداتهم العلمية؛ وفاء بحقهم، وعرفانا بفضلهم، ورصداً لنتاجهم، وإحياء لذكرهم، وزيادة في درجاتهم، وتسليط الضوء على مؤلفاتهم؛ حتى يتسنى الاطلاع عليها، ويعم النفع بها، وتتغير الصورة المظلمة على الليبيين.
3. أن تعمل دراسات مقارنة بين المنظومات متحدة الموضوع كالمناظرات الأصولية أو المتعلقة بالمواريث أو العبادات حتى تصل الدراسات إلى الأفضل منها، فيرغب طلبة العلم في حفظه دون سواه.
4. وأخيراً يوصي الباحث بعمل بحوث على غرار هذا البحث في فروع الشريعة واللغة.

ثبت المصادر والمراجع

1. إسهامات الشيخ عثمان بن علي الحضيري (ت 1113هـ) وجهوده في المذهب المالكي (كتاب نبراس الظلام أنموذجاً)، إعداد: د. عبد السلام سالم حمزة، بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين، العدد السادس (عدد خاص 2) ديسمبر 2022
2. إسهامات علماء ليبيا في إثراء الموروث الفقهي المالكي، إعداد: د. فؤاد محمد أبو عود، بحث منشور بأعمال المؤتمر العلمي الأول لكلية علوم الشريعة المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جزورها-تراثها-أعلامها) المنعقد بمدينة الخمس 4 - 6 فبراير 2019 .
3. الأصول التي بنى عليها مالك مذهبه، للشيخ محمد بن مفتاح قريو (1421 هـ - 2000 م) دراسة وتعليق، إعداد: د. عبد الحكيم سالم كامل، ود. عبد الله امحمد محمود، بحث منشور بمجلة البحوث الأكاديمية مصراتة (العلوم الإنسانية)، العدد 26 يوليو 2023 .
4. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت لبنان، الطبعة الثامنة 1989 م.
5. أعلام ليبيا، تأليف: الشيخ الطاهر أحمد الزاوي، تقديم: د. محمد مسعود جبران، دار المدار الإسلامي بيروت لبنان، الطبعة الرابعة 2018 م.
6. انتقادات من جهود الشيخ أحمد بن حمادي في نظم المسائل الفقهية، إعداد: عبد الحميد بن حسين الحامي، بحث منشور بمجلة الأصالة الصادرة عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد السابع، الجزء الأول، يونيو 2023 م.
7. توضيح علم الميراث، تأليف: الشيخ محمد منصور الزالط، الشركة العامة للورق والطباعة الخمس، الطبعة الثانية 2000 م.
8. الجواهر الإكليلية في أعيان علماء ليبيا من المالكية، تأليف: ناصر الدين محمد الشريف، دار البيارق للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1420 هـ - 1999 م.
9. الجواهر الثمين في منظومات العلامة سالم الحضيري في اللغة والدين، جمع وإعداد: د. أم كلثوم عثمان حسن الحضيري، وأ. عبد القادر سالم عبد الرحمن الحضيري، مراجعة أ. د. علي عبد الباسط مزيد، من إصدارات مكتبة دار الإيمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1438 هـ - 2017 م.
10. حاشية عون الساعي في نظم عشاوية الرفاعي، دراسة وتحقيق: مجموعة من الباحثين، بحث منشور بالمؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة" المنعقد بمدينة مصراتة بتاريخ 9 ، 10 /09/ 2018 م.
11. الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث، تأليف: د. فريزة زرقون نصر، دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت لبنان، الطبعة الأولى 2000 م.
12. الدرر الحسان في علمي الأصول والسلوك، تأليف: الإمام علي بن عبد اللطيف بن قنونو الأزهرى الزليتنى المالكي (ت 1328 هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد علي بلاعو، دار ومكتبة بن حمودة للنشر والتوزيع زليتن ليبيا، الطبعة الأولى 2023 م.
13. دليل المؤلفين العرب الليبيين، تأليف: طاهر محمد الشويهدى، دار الكتب طرابلس، أمانة الإعلام والثقافة 1977 م.
14. دور الشيخ أحمد الزوي في الحفاظ على الهوية الدينية، إعداد: د. الطاهر العياشي أبو نوار، بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين، العدد السادس (عدد خاص 2) ديسمبر 2022 م.
15. دور علماء الزوايا في الحفاظ على الهوية "دراسة للموضوع من خلال تحقيق فتوى ذات صلة به، إعداد: د. علي عمران الكمي، مجلد 7 عدد 1 (2023)، عدد خاص بأعمال المؤتمر العلمي الأول لزوايا الشيخ إبراهيم المحجوب العلمية المنعقد في الفترة 15 إلى 17 مارس 2022 م.
16. سفينة الوصول إلى أساسيات علم الأصول، نظم الدكتور: فاتح محمد زقلام، طبع بدار الفيسفاس للطباعة والنشر والتوزيع طرابلس ليبيا، الطبعة الأولى 2007 م.
17. شبكة المعلومات الدولية- الإنترنت، صفحة علماء ليبيا بالأزهر على الفيس بوك.
18. شبكة المعلومات الدولية- الإنترنت، مواقع متعددة، تم الدخول إليها سنة 2024 م.
19. شرح الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، باب في الطهارة إلى نهاية فصل نواقض التيمم، أ. إعداد: جمال محمد المهدي الفطيسي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الفلسفة والدراسات الإسلامية بالأكاديمية الليبية فرع مصراتة.
20. شرح اللآلئ المنظومة في الفقه (باب المعاملات)، شرح: أ. سعاد عقيل أوصيلة، الهيئة العامة للثقافة، الطبعة الأولى 2020 م.
21. الشيخ عبد الله علي إجمال (ت 1996 م) وفتواه في حكم استعمال الأدوية والروائح المشتتة على الكحول "دراسة وتحقيق"، إعداد: د. علي عبد الله إجمال، بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين، المجلد السابع، العدد الأول، يونيو 2023 (عدد خاص بأعمال المؤتمر العلمي الأول لزوايا الشيخ إبراهيم المحجوب مارس 2022 م).

22. الشيخ العلامة محمد محمد المحروق وجهوده في خدمة التفسير، إعداد: د. محمد حسين الشريف، د. حافظ امحمد القلبب، بحث منشور بأعمال المؤتمر العلمي الأول لكلية علوم الشريعة المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جنورها-تراثها-أعلامها) المنعقد بمدينة الخمس 4 - 6 فبراير 2019
23. الشيخ العلامة محمد منصور الزلط "مسيرة علمية، وجهود فقهية"، إعداد: د. أحمد عثمان إجميدة، بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين، العدد السادس (عدد خاص 2) ديسمبر 2022 م.
24. قاضي فزان أبو عمر عثمان بن عمر الحضيري ومنظومته في علم أصول الفقه، تحقيق ودراسة: د. عبد السلام سالم حمزة، بحث منشور بمؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جنورها - تراثها - أعلامها) المنعقد بكلية علوم الشريعة جامعة المرقب ليبيا في الفترة 04-06 فبراير 2019 .
25. لمحة عن السيرة العلمية لمجدد العلم بمصراتة وما حولها: العلامة محمد قريو، إعداد: الشيخ مصطفى امحمد قواسم، بحث منشور بالمؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة" المنعقد بمدينة مصراتة بتاريخ 9 ، 10/09/2018 م.
26. مخطوط كتاب نبراس الظلام شرح منظومة قواعد الإسلام، مكتبة د. عبد السلام سالم حمزة الحضيري، سبها الجديد.
27. مخطوطات أبناء الحضيري، صفحة خاصة تسعى لتسليط الضوء على بعض المخطوطات الهامة لعلماء الحضيري والذين كان لهم دور بارز في المجتمع، صفحة على الفيس بوك.
28. المسك والريحان فيما احتواه عن بعض أعلام فزان، تأليف: الشيخ أحمد الدردير بن محمد العالم الحضيري، قام بتحقيقه والتقديم له: أبو بكر عثمان القاضي الحضيري، الشركة العامة للورق والطباعة، الطبعة الأولى 1996 م.
29. مصراتة بين الهوية والزوايا، "دراسة للموضوع من خلال تحقيق فتوى ذات صلة به"، دور علماء الزوايا في الحفاظ على الهوية الدينية، إعداد: د. علي عمران الكميتي، بحث منشور بمجلة كلية أصول الدين، المجلد السابع، العدد الأول، يونيو 2023 م.
30. مقال هؤلاء حدثوني رقم (7)، للدكتور الصديق نصر على الشبكة العنكبوتية.
31. من ذاكرة طالب درس الشيخ محمد قريو وطريقته في التدريس، إعداد: محمد سالم علي عيبلو، بحث منشور بالمؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة" المنعقد بمدينة مصراتة بتاريخ 9 ، 10/09/2018 م.
32. المناظرة الفقهية بين الشيخ محمد بن مفتاح قريو والشيخ عبد الله علي إجمال رحمهما الله السياق والبنية، إعداد: د. عبد الله حديد، بحث منشور بمؤتمر المدرسة المالكية في الغرب الإسلامي (جنورها - تراثها - أعلامها) المنعقد بكلية علوم الشريعة جامعة المرقب ليبيا في الفترة 04-06 فبراير 2019.
33. المنظومات الفقهية المالكية لعلماء البلاد الليبية (دراسة وصفية تحليلية)، إعداد: مفتاح الكيلاني أحمد، رسالة ماجستير غير منشورة، نوقشت بقسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب الأصابع جامعة غريان سنة 2024 م.
34. منظومة الحضيري في علم أصول الفقه، للشيخ العلامة عثمان بن عمر بن عثمان الحضيري (ت 1244 هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد السلام سالم حمزة، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، الطبعة الأولى 1442 هـ - 2021 م.
35. منهج الشيخ قريو في نظمه علم تاريخ التشريع دراسة مقارنة، إعداد: د. خالد حمزة أبو فارس، بحث منشور بالمؤتمر العلمي (الشيخ العلامة محمد بن مفتاح قريو المتوفى سنة 1421 هـ - 2000 م) "سيرة ومسيرة" المنعقد بمدينة مصراتة بتاريخ 9 ، 10/09/2018 م.
36. هطل الغمام بما تضمنته منظومة الفقه المالكي المسماة: "اللألي المنظومة في الفقه المالكي" من أحاديث الأحكام، إعداد: د. عبد الفتاح الكاسح، بحث منشور بمجلة الأصالة الصادرة عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد (5) أكتوبر 2022 .